

قراءة وتعليق على التفسير المحرّر (٥٥) | حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدًا عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى اصحابه وسلم - 00:00:06

اه ندخل الى المجلس الخامس والخمسين من قراءتنا لكتاب التفسير المحرّر وصلنا الى المجلد التاسع آآ سورة يونس المباركة صفحة
ثلاثمائة واحد وسبعين عند قول الله تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون
الكتاب من قبلك لقد - 00:00:18

ساعك الحق من ربك فلا تكون من الممترفين آآ الى ان يدخل احد من الشباب يقرأ معنا آآ ساحاول ان اقدم لكم مقدمة مهمة تخص
هذه هذا التعقيب آآ وهو امر يجب ان تهتم به في النظر الى السور - 00:00:46

التي يذكر فيها آآ انباء او التي عموما آآ تذكر حال رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام اه في مكة وما كان يقابل به
المشركون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ يعني هذا التعقيب يأتي على آآ يأتي في اخر - 00:01:08

سورة مباركة من الله تبارك وتعالى من اول هذه الآية. ودائما تحاول ان تنتبه الى ما تختتم به السور اللي هي المكية عموما او التي
نزلت قبل الهجرة يعني مثلا لو نظرنا الى سورة الاعراف كمثال ربنا تبارك وتعالى بعدما آآ ذكر آآ يعني ذكر انباء بني اسرائيل -
00:01:30

اسرائيل مع موسى عليه السلام مثلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونك عن الساعة ايام مرساها قل انما علمها عند ربها لا
يجليها لوقتها الا هو من اول هنا - 00:01:54

آآ جاء تعقيب على آآ على هذه السورة المباركة الى ان انتهت السورة. ستتجد في هذا التعقيب آآ يكثر الخطاب لان الله تبارك وتعالى
ينبئ رسوله صلى الله عليه وسلم ويأمره وينهاه - 00:02:10

فمثلا يأمره ان يقول لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكترت من الخير. وبعد ذلك سيقول الله
سبحانه وتعالى آآ قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون. ان ولبي الله الذي نزل الكتاب الى ان يقول خذ العفو وامر بالعصم -
00:02:28

واعرض عن الجاهلين. يعلمه الان يعلمه بعدما آآ نبأه يعلمه. لكيف يتصرف مع جهل هؤلاء ومع استهزائهم واما ينزعنك من الشيطان
نزغ فاستعد بالله انه سميع عليم. ان الذين اتقوا الى ان قال آآ قل انما اتبع ما يوحى - 00:02:50

الي من ربى الى اخر ذلك. مثلا واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة دون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين. ايضا
في سورة هود مثلا اذا نظرنا - 00:03:10

الى ما آآ تختتم به السورة. قال الله سبحانه وتعالى بعدما آآ قال وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. الى ان
قال فلا تكفي مرية - 00:03:22

ما يبعد هؤلاء للاظهون الامر والنهي فلا تكن في مرمى هذا نهي آآ مثلا فاستقم كما امرت هذا امر ولا تطفوا ناهي ولا تركنا الى الذين
ظلموا ناهي. اقم الصلاة كطوفي النهار امر. واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. نفس الشيء - 00:03:39

آآ مثلا وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وهكذا لو نظرت ايضا في سورة الشعرا يعني احنا اتفقنا او مسورة طه
مثلا. يعني لو خدنا سورة طه وقل رب زدني علما - 00:03:59

آ من اول اقصد النهاية او التعقيب على القصة يأتي من آ او على السورة. من اول قول الله آ كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد اتبناك من لدنا ذكرا. الى ان قال الله سبحانه وتعالى وكذلك انزلناه قرآننا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلمهم يتقوون. ثم قال -

00:04:13

اعد الله الملك الحق. ولا تعجل هذا نهي ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحي وقل رب زدني علما. ثم قال الله سبحانه وتعالى آ فاصبر كما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ثم اقبل ولا تمدن عينيك وامر اهلك بالصلوة واضح؟
قل كل متريص - 00:04:33

هذا كثير جدا لابد ان تنتبه له لماذا؟ لأن هذا من هداية الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم. فهذا القرآن هو آ بيان وهو هدى
وهو شفاء وفرقان - 00:04:53

اه فربنا سبحانه وتعالى يعلم نبيه صلى الله عليه وسلم بعدهما ينبعه بهذه الانباء يعلمه كيف يتصرف اه في هذا الوقت حالي يعني
ممکن يأمره مثلا بالقتال هذا في في القرآن الذي نزل بالمدينة. لكن هنا يأمره بالصبر واهجرهم هجرا جميلا - 00:05:08
وبعدين خد العفو وامر بالعرف. ولقد نعلم انه آ انك يضيق صدرك بما يقولون. فهو كافي الخطاب هذه او من اول ما يكلم الله
تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم يعني يأمره وينهاه او يأمره ان يقول لهم كذا وكذا في ختام السورة. هذه من اهم -

00:05:26

التي نزلت بها السورة المباركة فلذلك هي من من لو لو تتذكرون لما احنا آ تكلمنا عن استخراج ما في السورة من العلم والعمل
فذكرت لكم الامر والنهي الموجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواء في اثناء السورة او في ختام السورة - 00:05:46
فخلونا ننظر هنا الى ما ختمت به هذه السورة المباركة وهي سورة يونس التي اه ذكر فيها اه محكمات الاسلام وذكر فيها آ آ اخص آ
ما ما نزلت به الرسالة آ الخاتمة وهي رسالة الاسلام الايمان - 00:06:07

بالله واخلاص الدين له والوحى والقرآن والبعث وصدق رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وفيها كذلك الايمان بالقدر وان الله
هو الذي يهدى ويضل وان الله انما يضل لا يضل عبدا الا بسبب منه. وفيه آ ذكر آ ما عليه المشركون من الكفر والشرك بالله -

00:06:26

الابتداع في الدين وتکذیب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستهزاء اه به وبالوعيد واستعجال الوعيد وانهم قالوا اتخذ الله ولدا
وانهم ليس لهم برهان ان عندكم من سلطان بهذا الى غير ذلك ثم ذكر نبا نوح وذكر - 00:06:46
آ خلاصة آ الرسل ما بين نوح وموسى. ثم فصل في قصة موسى وهارون وارسالهما الى فرعون وان فرعون اراد ان يعارض اخوة
موسى بالسحرة وان الله ابطل سحرهم وجاء بالحق تبارك وتعالى وامن ذرية آ من قوم - 00:07:02
اه من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم وان موسى عليه السلام ثبتهم بفضل الله ودعوا ربهم تبارك وتعالى وامر الله آ
موسى وهارون ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة. وامرهم ان يبشر المؤمنين. ثم بعد ذلك آ فسر موسى -
00:07:21

عليه السلام ما عليه فرعون وملأه من زينة الدنيا. وبين ان الله سبحانه وتعالى امدهم آ بذلك ليضلوا عن سبيله وذلك بما كسبوا ان
الله تبارك وتعالى قد يفتح الدنيا على اقوام ليذنبهم بها ولتكون لهم فتنه وليضلوا. كما قال انما نملي لهم ليزدادوا اثما. ايحسبون ان -
00:07:44

مانندتهم به من مال وبنين وسارعوا لهم في الخيرات بل لا يشعرون. ثم دعا موسى عليه السلام وامن هارون كما جاء في بعض
الروايات لأن الله قال قد اجبت دعوتكما - 00:08:05

فدعى موسى ربنا طمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. يعني خالص يعني هو دعا عليهم بان
يطبع الله او ان يشدد الله على قلوبهم. فلا فلا يؤمنون الا في الوقت الذي لا ينفع فيه الايمان. وذلك لا شك انه في اخر دعوته. اما في
بداية الدعوة فقول - 00:08:18

له قولنا لينا وهو نفسه موسى عليه السلام آ ذكر الآيات البينات كما جاء في في سورة الشعرا مفصلا وما رب العالمين الى اخر الآيات.

فالله تبارك وتعالى استجاب هذه الدعوة وبعدين قال وجوازنا وجوزنا ببني اسرائيل - 00:08:38

احرف اتباع فرعون وجنوده بغيها وعدوئي حتى اذا ادركه العرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فكان الجواب الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. يعني عصيت في الوقت الذي كان يقبل فيه اليمان وجاءتك الآيات البينات - 00:08:56

والله سبحانه وتعالى فصل في هذه الآيات يعني ذكرها مجملة في بعض المواضع آ لكنه فصل فيها في سورة الاعراف. فصل فيها تفصيلا يعني بينا. كذلك في سورة الشعرا كذلك في سورة طه - 00:09:14

فكذب فالله تبارك وتعالى قال فالليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. يعني من جملة الآيات اهلاك الله للامم السابقة. هذا اية. وبعد ذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر - 00:09:31

مala آ يعني انباء بنى اسرائيل التي فصلها في آ سورة الاعراف حتى جاءهم العلم ان ربكم للاحظ من هنا ان ربكم يقضى بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون. من هنا يأتي ختام - 00:09:48

قال الله تبارك وتعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأله الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. لقد جاءك الحق من ربكم فا فلا تكون من الممترفين. تكلمت كثيرا عن كاف الخطاب ابيه - 00:10:08

والنكافة الخطاب اول من يدخل فيها والنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا بين وبين جدا في مواضع كثيرة في القرآن. يعني لا ينبغي ان يمطر فيها وان كان في مواضع اخرى آ يعني يختلف فيها بعض المفسرين ويقولون الخطاب له وآ يعني - 00:10:25 والمراد امته. ولكن لا ارى مواضا من هذه المواضع الا و الاول من يخاطب هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولكن الاشكال ان عددا من اذا ارادوا ان يصرفوا هذا الخطاب عن ظاهره قالوا يعني كيف يقول الله لنبيه فان كنت في شك مما انزلت هل يمكن - 00:10:45

ان يكون في شك. كيف يقول الله يا ايها النبي اتق الله اليس هو متقيا لله وهكذا؟ وهذا ليس صحيحا لماذا؟ لأن امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم آ من بعض احواله انه ابتداء تشريع وابتداء التشريع لا يعني انه لم يفعل هذا الامر وبالتالي امره الله. او انه فعل خلاف الامر فنهاه - 00:11:09

وتكلمت عن هذا كثيرا في اه في في سورة الانعام. في في مواضع من سورة الانعام اللي هو فلا تكون من الجاهلين ذكرت فيها يعني تعقيبا طويلا وذكرت جمعت في ياء لكم ايات كثيرة في هذا المعنى - 00:11:29

آ تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم هو المخاطب وان ذلك لا يقتضي انه يعني فعل ما نهاه الله عنه او لم يفعل ما امره الله به. لا. هذا ليس صحيح - 00:11:49

هنا مثلا فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأله. للاحظ ان هذا شرط علق عليه جواب هذا الشرط يعني في لسان العرب او في اي لسان في الدنيا تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط ولا وقوع الحكم - 00:12:00

انا يعني احنا مثلا في اي بلد مثلا البلد قالت من خالف آ مثلا اشارة المرور هيدفع مثلا آ مئة دولار مثلا فهذا تعليق حكم على الشرط يعني بيان الحكم بتقدير حصول هذا الشرط. ممكن كل الناس ما يقعوش في هذا الامر. ولكن هو بيان. بيان للحكم - 00:12:19 واضح ان انا بضرب مثال عادي. اما في القرآن فممكن نذكر مثلا اربعين مثال على الاقل على هذه القاعدة ربنا سبحانه وتعالى قال ولو اشرکوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. علق آ يعني حبوط العمل على الشرك. وهذا لم يقع - 00:12:40

واضح؟ اه قال عيسى لربه تبارك وتعالى ان كنت قلت فقد علمته يعني لو حصل مني هذا وانا قلت لهم يعني اتخاذوني وامي الهين من دون الله لكتبت قد علمت ذلك - 00:12:56

تمام وهذا لم يحصل. ربنا قال لامهات المؤمنين من يأتي منك بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. وهذا بيان للحكم اذا حصل هذا ولم يحصل وحشاهم وحشاهم رضي الله عنهم. فربنا يبين هذا الحكم على تقدير حصوله - 00:13:09

اذا حصل منك ذلك فسيضاعف لكن العذاب. لو كان فيهما الة الا الله لفسدتا. لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. فان يشاء الله يختم على قلبك. ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتر - 00:13:28

لو اه لئن اشركت لاحوطن عملك ولا تكون من الخاسرين. ولن اتبع اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. ودي تكررت في سورة الرعد في سورة البقرة في موضعين - 00:13:48
اه على على اختلاف التعقيب اه بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصیر. وهكذا. ايات كثيرة جدا ليس فيها ادنى اشكال. يعني هذا الاشكال - 00:14:01

اليوم تقول ان كان للرحمٰن ولد فانا اول العابدين. يقولون هل يمكن ان يكون للرحمٰن ولد؟ لا. هذا بيان للحكم بتقدير هذا الشرط اذا حصل واضح فمثلا في هذا في هذا السياق انا مثلا اكلم شخصا - 00:14:11
آ عشان اوكل له ما حصل وصدق. اوكل له صدق ما قلته. اقول لو انت مش مصدقني رح اسأل فلان تمام؟ هل معنى ذلك ان انا اقصد ان هو لا يصدقني ؟ لا انا اريد ان اوكل له - 00:14:28

صدقني فاقول له لو انت مش مصدقني وتريد ادلة اخرى فافعل ذلك. يبقى هو بيان للحكم على هذا التقدير فلا يستلزم الى وقوع الشرط وبالتالي لا يستلزم وقوع الحكم. طبعا الامثلة اكثـر من ذلك بكثير ولكن انت لو انت بس فقط لو يعني آقرأت - 00:14:43
القرآن مرة لتجمع هذه الاحكام التي علقت على شروط لم تقع ستجدها كثيرة جدا جدا. يعني كثيرة جدا من يرتد منكم عن ديني فسوف يأتي الله بقوم. ربنا يقول هذا للصحابة - 00:15:03

ولم يرتد احد من الصحابة الكرام. اللي هم الصحابة وايات كثيرة غيرها يعني كثيرة جدا. في بيان الحكم بتقدير حصول الشرط هذا ليس فيه في ادنى اشكال ولكن هو يظهر هنا في هذه الآية تحديدا لماذا؟ لانه بعض الناس يتصور ان النبي صلى الله عليه وسلم هل يمكن ان يقع في نفسه شك؟ لا طبعا. هذه - 00:15:21

آية فائدتها ان آعلم آنبـوة النبي صلى الله عليه وسلم موجود عند الذين يقرأون الكتاب من قبل وهم اهل الكتاب من اليهود والنصارى آفرينا يبين له ان حصل منك شك وهذا لم يحصل لم يأت آية تدل على حصول الشك - 00:15:43
النبي صلى الله عليه وسلم كان على بينة من ربه كان موقدنا بذلك. ولكن الله سبحانه وتعالى يبيـن. فممـكن واحد يسأل سؤـال بـقـى هـنا طـيب اذا كان الشرط آلن يـقع. فـلـمـاـذا يـعـلـقـ الحـكـمـ عـلـيـهـ - 00:16:02

ده سؤـال يـعني يـقول طـبـ طـالـماـ دـهـ اـصـلـاـ غـيرـ وـاقـعـ. يـعنيـ لوـ كانـ فيـهـماـ الـهـ الاـ اللهـ لـفـسـدـتـاـ. طـبـ ماـ فـائـدـةـ انـ يـعـلـقـ الحـكـمـ عـلـىـ شـرـطـ مـمـتنـعـ الـوـقـوـعـ بـيـسـاطـةـ عـشـانـ يـبـيـنـ الـحـكـمـ. لـانـ لـابـدـ انـ يـكـوـنـ لـهـذـهـ الـاـيـاتـ اـثـرـهـمـ. لـاـ تـنـتمـ لـاـ بـهـ. اـزـايـ يـعـنـيـ - 00:16:17
يعـنيـ مـثـلاـ آـرـبـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـبـيـنـ حـكـمـ ماـ هـوـ؟ فـمـنـ يـمـلـكـ مـنـ اللهـ شـيـئـاـ انـ اـرـادـ انـ يـهـلـكـ المـسـيـحـ بـنـ مـرـيـمـ وـامـهـ وـمـنـ فـيـ الـارـضـ جـمـيـعـاـ. اـرـادـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـمـ يـرـدـ ذـلـكـ - 00:16:37

فرـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـنـاـ يـرـيدـ انـ يـبـطـلـ آـوـهـيـةـ الـمـسـيـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ. وـاـنـ يـبـيـنـ اـنـ اـهـ عـبـدـ مـخـلـوقـ لـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ رـبـنـاـ اـمـرـهـ يـتـرـضـفـ فـيـهـ. فـرـبـنـاـ يـبـيـنـ آـلـاـ لـوـ تـقـولـ عـلـيـنـاـ بـعـضـ الـاـقاـوـيلـ - 00:16:52

هـذـهـ الـآـيـةـ تـيـ يـظـنـ بـعـضـ النـاسـ يـعـنـيـ يـسـتـشـكـلـهـاـ وـيـقـولـ يـعـنـيـ كـيـفـ يـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ذـلـكـ؟ هـلـ مـمـكـنـ اـنـ يـقـولـ نـبـيـهـ عـلـيـهـ بـعـضـ الـاـقاـوـيلـ بـالـعـكـسـ دـهـ هـذـهـ الـآـيـةـ مـنـ اـعـظـمـ بـرـاهـيـنـ النـبـوـةـ. كـيـفـ - 00:17:09

لـانـ اللـهـ يـبـيـنـ اـنـ هـنـاـ لـاـ يـتـرـكـ مـنـ يـكـذـبـ عـلـيـهـ بـلـ يـعـنـيـ يـفـضـحـهـ وـيـأـخـذـهـ لـذـلـكـ رـبـنـاـ يـقـولـ فـمـنـ اـفـتـرـعـ اللـهـ كـذـبـ اوـ كـذـبـ بـاـيـاتـهـ. وـمـنـ اـظـلـمـ مـنـ اـفـتـرـعـ عـلـىـ اللـهـ كـذـبـ اوـ قـالـ اوـحـيـ الـلـهـ يـوـحـيـ اـلـيـهـ شـيـئـ - 00:17:24

امـ يـقـولـونـ اـفـتـرـاهـ؟ آـلـاـ فـانـ يـشـأـ اللـهـ يـخـتـمـ عـلـىـ قـلـبـكـ. اـيـاتـ كـثـيرـةـ جـداـ فـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ. وـلـذـلـكـ قـالـ المؤـمـنـ مـنـ الـلـهـ لـاـ يـهـدـيـ منـ هـوـ مـسـرـفـ كـذـابـ. يـعـنـيـ يـقـولـ لـهـمـ لـوـ كـانـ مـوـسـىـ - 00:17:43
تـكـاذـبـاـ لـنـ يـتـرـكـهـ اللـهـ. يـبـقـىـ اـذـ هـذـهـ الـآـيـةـ مـاـ فـائـدـتـهـاـ وـلـوـ تـقـولـ عـلـيـنـاـ بـعـضـ الـاـقاـوـيلـ لـاخـذـنـاـ مـنـهـ بـالـيـمـينـ فـالـلـهـ لـمـ يـأـخـذـهـ بـالـيـمـينـ بـلـ اللـهـ

يؤيده ويسدده. اذا هو لم يتقول على الله - [00:17:56](#)

بل هو رسول من عند الله حقا. لانه لو كان كاذبا لاذه الله. فلما لم يأخذه الله كان هذا من اعظم براهين النبوة. يبقى يبقى احنا وجمعنا هذه الايات سنخرج بعلم عظيم ومنه هذه الاية المباركة. طيب اه يعني يعني نكتفي على هذا القدر في في الكلام عن هذه القاعدة لاني اذا - [00:18:09](#)

ذكرتها كثيرا. ولكن طبعا هذا من اهم المواضيع التي تستدعي فيه هذه القاعدة اه نقرأ ما ذكره جامع هذا الكتاب آآ باسم الله. قالوا آآ مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما ذكر من قبل اختلاف اهل الكتاب - [00:18:29](#)

عندما جاءهم العلم اورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاية ما يقوى قلبه في صحة القرآن والتبوءة وايضا اه فان هذه الاية تفريع على سياق القصص التي جعلها الله مثلا لاهل مكة وعظة بما حل بامثالهم. فانتقل بها - [00:18:50](#)

التفريع من اسلوب الى اسلوب كالاهما تعریض بالمكذبين الاسلوب السابق تعریض بالتحذير من ان يحل بهم ما حل بالامم المماثلة لهم.

وهذا الاسلوب الموالي تعریض لهم بشهادة اهل على تلك الحوادث - [00:19:12](#)

وما في الكتب السابقة من الانباء برسالة محمد صلى الله عليه وسلم من الانباء برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم طيب طبعا خلينا خلونا نفهم هذا هذا المدخل الان ربنا سبحانه وتعالى نبأ نبيه بامور ومن جملتها - [00:19:30](#)

انه رسول الله حقا آآ وذكر له بعض الانباء والقصص. فربنا يقول فان كنت في شك مما انزلنا اليك يعني ان كنت في شك من ان هذا القرآن من عند الله. فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك سيصدقون بما في القرآن من الانباء وكذلك من رسالتك. الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة - [00:19:49](#)

والانجيل. فهذا مما يقوى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لأن الله جعل ذلك اية. اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماءبني اسرائيل؟ هذه اية واضح؟ فهذه اية. الامر الثاني آآ ان هذه الاية كما ذكر وطبعا ذكر الفائدة عن الطاهر ابن عاشور وهي فائدة نفيسة - [00:20:09](#)

يبقول ان هذه الاية تفريع يعني ان الله سبحانه وتعالى آآ بين طبعا هم لما آآ فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ايه هو العلم هذا؟ هو هو رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. يعني معناها ان - [00:20:33](#)

ان هؤلاء اختلفوا في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بغيما آآ لكن هو كان ينبغي ان يكون هؤلاء اول من امن به. ولذلك ربنا قال آآ ولا تكونوا اول كافر به - [00:20:51](#)

يعني المفروض تكونوا اول من ينصر هذا النبي. لماذا؟ لانه جاء مصدقا لما معكم وانتم عندكم نبأ اياته الانباء التي تدل على صدق نبوته. يبقى هذا هو الامر الاول. الفائدة الثانية وقال انها جاءت تفريع على آآ سياق القصص التي جعلها الله مثلا اهل مكة وعظة بكم الامر الثاني اللي هو الاسلوب الجديد تعریض لهم بشهادة اهل الكتاب على تلك الحوادث. يعني اذا كان اهل الكتاب الذين انتم تصدقونهم وتسلمون لهم - [00:21:04](#)

بما حل بهم. فهو ذكر ان في عدنا اسلوبان هنا. الاسلوب الاول هو تعریض بالتحذير. يعني كما حل بالامم المكذبة هذا العذاب فسيحل بكم الامر الثاني اللي هو الاسلوب الجديد تعریض لهم بشهادة اهل الكتاب وجد على تلك الحوادث. يعني اذا كان اهل الكتاب الذين انتم تصدقونهم وتسلمون لهم - [00:21:22](#)

في هذا الامر تنتظرون اليهم اهل العلم واهل البيان. اذا كان هؤلاء شهدوا للنبي صلى الله عليه وسلم فكان ينبغي ان يكون ذلك اية على اية. يعني النبي صلى الله عليه وسلم جاء بآيات اعظمها القرآن. ومن ضمن هذه الايات شهادة آآ - [00:21:42](#)

مباني آآ شهادة علماءبني اسرائيل آآ على صدق نبوته. كما حصل مسلا من هرقل لما اه بين ابو سفيان ان شهادته هرقل كان ذلك اول ما دخل. قال من الاسلام في قلبه. يعني ان هو وجد ان اهل الكتاب وجد - [00:22:00](#)

ان هذا الملك اللي هو يعني عظيم وهو عظيم قومه يخاف من من النبي صلى الله عليه وسلم يخاف على ملكه من النبي صلى الله عليه ذلك قال امر ابن ابي كبشة - [00:22:17](#)

يعني نسب النبي صلى الله عليه وسلم الى جد بعيد له. يعني تصغيرا من شأنه صلى الله عليه وسلم. المهم ان هو عايز يقول ايه ده ده

دہ ان يخافه - 00:22:31

ملك بني الاصرف يعني ملك الهوم خايف منه فدي كانت شهادة. يبقى اذا كل هذه السورة هي ايات وبيانات على المكذبين وحج لرسول الله صلی الله علیہ وسلم قال فان كنت في شك مما انزلنا اليك الاية اي فان كنت يا محمد في شك من حقيقة ما اخبرناك في القرآن من ان بني اسرائیل لم يختلفوا في امرک الا - 00:22:41

من بعد مجئك آآ لأنهم يجدونك مكتوبا عندهم ويعرفونك بصفاتك الواردة في كتبهم. فاسأل اهل الكتاب الذين يقرأون التوراة والانجيل من قبلك فانهم يعلمون صحة ذلك. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال في سورة الاعراف - 00:23:05
يقول ارأيت آآ قال وشهد شاهد من بني اسرائیل على مثله فامن واستكبرتم هو هذا المعنى. وطبعا يدخل في الشهداء كل علماء بنی اسرائیل الذين شهدوا بالحق اه منهم طبعا عبدالله بن سلام. وان كان هو اسلم في المدينة ولكن هو هو يدخل في هذه الاية - 00:23:22

آآ في تعليق طبعا هنا آآ هم ذكرروا طبعا الايات اللي هي قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب طبعا هذه وعندهنا الاية الأخرى آآ نعم هم ذكرروا جملة صراحة من الايات مهمة. آآ وانه لفي زير الاولين او لم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بنی اسرائیل. وقال جل جلاله - 00:23:43

الذين اتبناهم الكتاب من قبلی هم به يؤمنون. هو بيتكلم عن طائفه امنت بالنبي صلی الله علیہ وسلم. واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا من قبله مسلمین - 00:24:04

وقال تبارك وتعالى في سورة الاحقاف قل ارأيت ان كان من عند الله وكفرتم به وشهاد شاهد من بني اسرائیل على مثله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:24:14

طبعا في تعقيب هنا في في الحاشية نقرأه وان شاء الله يعني احنا ذكرناه ولكن آآ يعني لا بأس ان احنا نقرأ كلام ابن القيم رحمه الله. الاول قال ابن عطية وقوله مما انزلنا اليك يريد به من ان بني اسرائیل لم يختلفوا في امره - 00:24:24
الا من بعد مجئه وهذا قول اهل التأویل قاطبة وهذا هو الذي يشبه ان ترتجى ازالة الشك فيه من قبل اهل الكتاب. هذا عظيم جدا يعني ان هو جعل فان كنت في شك مما انزلنا اليك يعني مما يخص - 00:24:41

آآ ان نباك موجود عند اهل الكتاب يعني ليس ان هذا الشك معناه الشك في القرآن كله لأ. يعني لو خطر بقلبك ان هل اهل الكتاب يعلمون اني رسول - 00:24:59

الله حقا اذا وقع في قلبك هذا الشك اسأل اهل الكتاب الذين يقرأون كتاب من قبلی. قال ابن القيم اشكت هذه الاية على كثير من الناس وليس في الاية ما يدل على وقوع الشك ولا السؤال اصلا. فان الشرط لا يدل على وقوع المشروط. زي ما احنا ذكرنا القاعدة. ولا على امكانه - 00:25:14

تمام وذكر لو كان فيهما الاية الا الله فسستها قل اه لو كان معه الھة كما يقولون اذا لبتغوا الى ذي العرش سبیلا. قل ان كان للحمد ولد فانا اول العبادین. ولقد اوحی اليك - 00:25:32

الذين من قبلك اينا اشرقت لاحبطنا عملک ونظائره فرسول الله صلی الله علیہ وسلم لم يشك ولم يسأل اصلا فان قيل فان لم يكن واقعا ولا ممکنا فما مقصود الخطاب والمراد به؟ ده سؤال جميل. قيل المقصود به اقامة الحجة على منكري النبوات والتوحید - 00:25:42

وانهم موقون بذلك لا يجحدونه ولا ينكرونھ. وان الله سبحانه ارسل اليھم رسليھ وانزل عليهم كتبه بذلك. وارسل ملائكته الى انبیائه بوحیه وكلامه فمن شك في ذلك فليسأل اهل الكتاب. يعني يعني وقوع الاية؟ يعني وقوع الحكم اذا حصل هذا. اذا اذا حصل الشرط ترتب الحكم - 00:26:00

آآ يعني ذكرنا امثلة كثيرة جدا في في هذا الامر. ولكن الموضع ده جميل. يعني يا ريت لان احنا عندنا مواضع آآ في موضع ايضا لابن تیمیة رحمه الله آآ اظن في - 00:26:20

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح يبين هذا المعنى آآ فال موضوعين دول مهمين جدا ليه ؟ لأن ده هيحل لك اشكالات كثيرة جدا
ستقابلك في آآ يعني آآانا اظن ان هذه اشكالات مفتعلة لأنها ليست اشكالا - 00:26:30

اصلا يعني ليست اشكالا ان يعلق الله حكمها على شرط لا يقع او لن يقع هو واضح كده آآ طيب خلاص هو ذكر هذا في كتاب احكام
أهل الذمة. آآ وقيل هو ده بقى ده القول اللي احنا بقى ايه اللي انا دايما باقول لك ان هو القول ده اراه خطأ - 00:26:45

وان بينا وارى ان هذا الخطأ سببه الاشكال وقيل هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره على عادة العرب فانهم
يخاطبون الرجل ويريدون به غيره او يكون الخطاب شاملا للخلق والمعنى - 00:27:04

ان كنتم في شك وهذا الذي قلت لكم ولا اراه صحيحا وانما ارى ان كل هذه الآيات انما اول من يدخل فيها والنبي صلى الله عليه
وسلم ليس في ذلك انه فعل هذا الامر او انه آآ حصل هذا الشرط او انه سيحصل ولكنه - 00:27:18

يتربى عليه احكام عظيمة تظهر من آآ مثلا لما ربنا يقول ولو لا ان ثبتك اقد كدت تركا اليهم شيئا قليلا اذا لاذنك ضعف الحياة. هل
هذا حصل ؟ لا لم يحصل لم يحصل - 00:27:35

ولم يحصل الحكم. هذا كثير جدا في القرآن والله يعني لو احنا كان عندنا وقت ممكن نذكر خمسين اية مائة اية فهو اصلا مش اشكال
اصلا هذا يعني امر معروف معهود - 00:27:49

على معهود في كل لسان انهم يعلقون احكاما على شروط وبعض هذه الشروط لم تقع او لن تقع اصلا طيب باسم الله آآ قال لقد جاءك
الحق من ربك فلا تكون من المبتلين. نفس الشيء فلا تكون آآ لا تكون من الغافلين. آآ مثلا لا تكون من الجاهلين - 00:28:01

آآ مثلا آآ لا تدعوا مع الله لها اخر اه ايات كثيرة جدا ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن امر ابتداء التشريع. هذا ابتداء تشريع عادي.
زي ما ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:26

اقم الصلاة زي ما اقول له اتق الله عادي جدا. آآ مثلا آآ ولا تطغوا اه لا تكون من الغافلين. لما سيدنا موسى قال لأخيه هارون آآ ولا تتبع
سبيل المفسدين. هل هذا معناه ان هو اتبع سبيل المفسدين او انه سيتبع ؟ لا. هذا امر عادي ابتداء. يعني ما فيهوش اي مشكلة خلاص.
تمام - 00:28:41

آآ فلا تكون من الممترفين آآ قالوا آآ اقسم انه قد جاءك يا محمد الحق من من آآ الحق اليقين من ربك بانك رسول الله وان الذين
الكتاب من قبلك يعلمون ذلك فلا تكون من الشاكين في صحة ذلك. واستمر على ما انت عليه موقن - 00:29:03

آآ على ما انت عليه من اليقين. في الواقع احنا يعني سنستفيد من هنا فائدة مهمة جدا. آآ بغض النظر عن ان كافي الخطاب طبعا اول
من يراد بها والنبي صلى الله عليه وسلم. طيب هنا في فائدة دقيقة شوية. هل كل كافي الخطاب هنا آآ - 00:29:21

آآ التي يأتي فيها امر او نهي. معناها ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ لم يفعل هذا الامر اه وانما هو ابتداء تشريع لأ ممکن النبي صلى
الله عليه وسلم يكون فعل هذا الامر وربنا تبارك وتعالى يصحح فعله. مثلا يا ايتها النبي - 00:29:39

لما تحارب ما احل الله لك النبي صلى الله عليه وسلم حرم بعض ما احله الله له. فربنا تبارك وتعالى قال لما لما تحرم
لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاك ؟ تبتغي - 00:29:58

مرضاة ازواجه والله غفور رحيم. فهذا يلاحظ يلاحظ فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل والله سبحانه وتعالى نهاه. ايضا عبث
وتولى ان جاءه او الاعمعي وما يدريك لعله يذكر هذا ايضا. طيب وتخفي في نفسك ما الله مبديه. آآ مثلا ما كان لنبي ان يكون له
اسرى حتى يدخل في الارض - 00:30:11

يعني هذه الآيات اللي هي يظهر فيها هذا هذا المعنى تمام آآ احنا ذكرنا آآ وتخفي في نفسك ما الله بيدي احنا عندنا تقريبا
خمس ايات. ما كان اليدين ان يكون اه عفا الله عنك لما اذنت لهم - 00:30:31

ليتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين هذه مواضع واضح فيها. مثلا ليس لك من الامر شيء او يتوب عليه. انما النبي صلى الله عليه
 وسلم لعنهم ودعا عليهم بهذه المواضع بينة وهي قليلة جدا. لكن عامة المواضع لا تكون من الغافلين لا تدعوا مع الله لها اخر. وان اقم
 وجهك للدين حنيفا - 00:30:47

ولا تكون من المشركين. وايضا ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وايضا ما ختمت به اه
سورة القصص لو نظرنا الى آية سورة القصص المباركة سنجد انها ختمت بشيء من ذلك. ربنا تبارك وتعالى قال - 00:31:08
آما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا تكون ظاهرا للكافرين. ولا يصدقك عن ايات الله بعد اذ انزلت اليك. وادعو
الى ربك ولا تكون من المشركين ولا تدعوا مع الله اله الاخر - 00:31:26

كل هذا ابتداء تشريع بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل شيئا من هذا. لم يفعل شيئا من هذه الامر وبالتالي نهي عنها. لا
الله تبارك وتعالى يهدى نبيه ويأمره وينهاه - 00:31:40

فهذا ليس فيه اشكال حتى نقول لأد النبي عليه الصلاة والسلام ليس هو المراد وتأتي اصلاً بينة لا ينبغي
ان يختلف فيها؟ وانذر عشيرتك الاقرب. بهذه واضحة مثل الشمس. وانذر - 00:31:52

الاقربين آيا واحفظ جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. فان عصوك فقل اني بريء مما تعلمون. وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين
تقوم وتقلبك في الساجدين. ايات واضحة جدا اهي - 00:32:07

فلا تدعوا مع الله اله الاخر فتكون من المعنين. وانجر عشيرتك الاقربين. من يقول هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس هو
المخاطب. بل هذا بين جدا فلا تدعوا مع الله لا نخر فتكون من المعنين وانذر عشيرتك الاقربين. بين. لكن هو المشكلة في ايه؟ ان
بعض الناس يتوهם اشكالا في صرف الآية - 00:32:26

عن ظاهرها بسبب هذا الاشكال طبعا انا اطيل في هذه الایات ليه؟ لأن هذه الایات لها نظائر كثيرة جدا وبالتالي يكون عندك القاعدة
الجامعة. زي برضه اللي هي العلم. اللي هو ولا نبلونكم - 00:32:46

نعلم المجاهدين. فيقولوا لنا ازاي بقى ازاي حتى نعلم؟ يعني هل معنى كده ان ربنا لم يكن يعلم الا لما حصل هذا الامر؟ وبالتالي
يقولون لا حتى عبادنا حتى يظهر علمنا. لا - 00:32:58
الامر بسيط جدا العلم علمان. علم بالشيء مقدر وعلم بالشيء حاصل انا مثلا اعلم ان فلانا سيصلی الظهر. ليه؟ لأنه من انه يصلی الظهر.
لكن هذا العلم علم مقدر. فلما جاء الظهر - 00:33:12

وصلى علمت انه صلى الظهر. ايه الفرق بين العلمين؟ ان العلم الثاني علم بصلة الظهر حاصلة منه اما الاول هي مقدرة. زي ما انا اعلم
ان فلان سيموت. يقينا ولكن هذا علم مقدر لانه لسه عايش. فلما مات بالفعل علمت موته واقعا. فربنا تبارك وتعالى يعلم كل شيء هو
خالق كل شيء. هو الذي كتب كل شيء - 00:33:29

الذكر فيعلمك. لكن اذا حصل هذا منهم علمه الله واقعا بعد ما كان علمه مقدرا واضح فهذا يعني كثير جدا في القرآن فينظر كيف
تعملون آيا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول. ايات كثيرة. طيب - 00:33:52

يبقى خلاص كده احنا اتفقنا ما عندناش اي مشكلة ابدا فلا تكون من الممترفين. آيا لا تكون ظهيرا للكافرين. خلاص كل هذا المفروض ما
ينبغي ابدا ان يبقى عندك فيه ادنى اشكال - 00:34:13

قال ولا تكون من الذين نفس الشيء. ولا تكون من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين. يعني ربنا يقول للنبي صلى الله عليه
وسلم بعدهما اتيناك هذه الایات البينات يجب - 00:34:23

يجب ان تكون انت اكثريقينا ولذلك اعظم الناس يقينا هم الانبياء لأنهم اعظم الناس علما بهذه الایات البينات. ولا تكون من الذين
كذبوا بآيات الله من الخاسرين. طب هذا الخسران مترب على ماذا؟ على التكليف بآيات الله. طب هل حصل هذا التكسيب؟ التكذيب
لم يحصل ولا يدل الخطاب على ذلك. بل هو تعليق حكم على - 00:34:35

فقط ما فائدته؟ نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التكذيب بآيات وانه لو حصل ذلك كما قال لئن اشركت لاحبط عملك ولا تكون
من الخاسرين لو حصل ذلك. وهذا يعظم التوحيد. لو اشركوا لحط عنه. يعني اذا كان الانبياء لو اشركوا لحط عنهم ما كانوا يعملون.
فكيف بمن دونهم؟ يبقى هذا الابد - 00:34:58

ان يكون له اثر. لكن في الواقع يعني انا ارى ان الآية فيها رسالة طبعا اعظم لان هذا تفسير. احنا في عندنا فرق بين امررين بين ان انا

افهم معنى الآية. وان انا افهم - 00:35:20

رسالة المضمنة في الآية. وده مهم جدا. لأن كتير من الناس ممكن يكون فاهم قصة نوحات. ما قصة نوح ذكرت في سورة الشعرا
ذكرت في في كذلك في الاعراف وذكرت في سورة كاملة سورة نوح وذكر بعض الانباء في سورة المؤمنون وغيرها - 00:35:33
لكن ايه هي الرسالة اللي خلف هذه الآية واضح الرسالة اللي هي الذكرى بقى. انا ارى ان هذه الآية من اعظم الآيات التي تدل على ان
قوة العمل امل من قوة اليقين. بمعنى ان الانسان كلما كان اكثر يقينا كان اكثر عملا وقوه في العمل - 00:35:52
يعني فخذها بقوة. هذه القوة معناها ان انا اخذ اوامر ربى تبارك وتعالى وانا عازم على فعلها وتطبيقها والعمل بها طب ما الذي يعييني
على ذلك اليقين يبقى كما ان اليقين قوة في العمل فالشك ضعف في العمل - 00:36:15

ولذلك نشوف بقى الجمع بين الامرين دول مثلا في سورة النمل. شف مثلا سورة النمل في ختام السورة. ماذا يقول الله
تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم. قال فتوكل على الله انك على الحق المبين. فهذا التوكل - 00:36:35
الذي يفوض فيه امره الى الله انما يكون بعد علمه ويقينه بانه على الحق اليقين. ايضا فاستمسك بالذى اوحى اليك في سورة الزخرم
انك على صراط مستقيم استمسك بالذى هذا الاستمساك وهذه القوة في العمل. آآ انما تأتي من الآية؟ انما تأتي بقدر اليقين. ولذلك ربنا
قال لموسى لنريك من - 00:36:55

حياتنا الكبرى اذهب الى فرعون اذهب الى فرعون. فشوفوا هذه الآية في سورة الزخرف فاما نرينك آآ فاما نذهبن بك فان منهم
منتقمون او نريناك الذي وعدناهم فان عليهم مقتدون فاستمسك بالذى اوحى اليك مهما كثر - 00:37:18
هؤلاء وكذب هؤلاء فانت على الحق المبين انت على صراط مستقيم. فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم. وانه ذكر
لك ولقومك وسوف تسألون يبقى آآ دي اعظم فإذا اراها في هذا ان المؤمن ينبغي ان يتطلب دائما ما يقوى يقينه وما يثبت قلبه
- 00:37:35

ليه؟ لأن لأن الأعضاء أو البدين هو أسير للقلب. بمعنى ايه؟ ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. يعني ان يقين القلب
يظهر اثره على الجوارح مثلا ربنا قال امن هو قانت انة الليل ساجدا وقائما - 00:37:59
يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربها. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ طب ما الذي جعل آآ هذا القائم وهو النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ومن بعده طبعا هو اول من يدخل في هذه الآية المباركة. ما الذي جعله يقوم؟ يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربها والعلم
الذى في قلبه - 00:38:21

فلذلك يعني كل امر ترى انه يقوى يقينك في الله وفي صدق وعد الله اطلبه. انا مثلا اعظم شيء اطلبه في هذا هو الاستماع الى القرآن
ان انا استمع الى القرآن واقرأ القرآن واقرأ قصص الانبياء. والله مهما كان عندي من هموم وغم وكرب. ومشاكل - 00:38:40
يعني افتح كتاب الله او استمع اليه يذهب الله تبارك وتعالى ما في قلبي ولله الحمد. ونسأله ان يجعل الله القرآن لنا شفاء يعني
هبل شيف القرآن بينات لكنه كذلك شفاء لأن صدورنا نحن ضعفاء - 00:39:04
عندنا عندنا آآ يعني ضعف عندنا آآ خوف عندنا قلق قلق ربما يطرأ على قلب بعضنا ريب وشك وظنون. ما الذي يشفيك باذن الله من
كل هذه الظنوں کتاب الله. کتاب الله هدى وشفاء - 00:39:17

الثنائية هو بيذلك على الحق طب ما هو انت ممكن تكون عارف الحق بس صدرك مش منشرح. هو كم واحد دلوقتي امامه المصحف
وما بيقراش؟ واحد قدامه صنوف الطعام اللي هي اجمل اطعمة في الدنيا ومش عايز يأكل. مش جاي له نفس - 00:39:34
صح ولا لا؟ ممكن يكون معه اجمل نساء الدنيا. وهو يعني لا يقربها. ما ما لوش نفس. تمام؟ يبقى لازم يفهم ان وجود الادوات لا
يقتضي ان تتفاعل مع هذه الادوات او ان ان تعمل بها. لا انشراح الصدر. لذلك اول ما سأله موسى - 00:39:49
رب اشرح لي صدري. وبعدين سأله عن الادوات. ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانى يفهوا قولي. وبعدين اجعل لي وزيرا من
اهلى. هذه التفاصيل هي مكملة لكن ما هو الاصل؟ انشراح الصدر. لذلك ربنا امتن على نبيه صلى الله عليه وسلم. الم نشرح لك
صدرك؟ ولذلك والله يعني هذه نصيحة مناخ احنا طبعا - 00:40:08

شایيفين الدرس ده هو ما عهوش درس علمي بمعنى ان انا القى لك معلومات لا احنا ممكن نطلع مثلا خرج من الدرس نصف ساعة
كاملة بنتكلم عن: تفصيله لاه، احنا محتاجينها. فاحنا اخوه - 00:40:28

بنتواصى بالحق والصبر في الامر المهم جدا في هذا السياق هو ان ان الانسان المؤمن آآ يعني انا عن نفسي لما مثلا بدخل على اي امر
مثلا اقرأ كتابا كبيرا - 00:40:39

او مثلا اريد ان اقدم على مشروع علمي كبير او اي شيء يعني انا مثلا لو واحد عشرة في المية من الاسباب بيكون تسعين في المية منهم دعاء. يعني لو انا عندي مية في المية مثلا اعمال. عشرة في المية منهم -
00:40:55
ان انا بذاكر وباجتهد قدر الامكان لكن والله تسعين بالمية على الاقل دعاء وفقر الى الله له لاني اعلم ان الله تبارك وتعالى هو المستعان
هو الذي يشرح الصدر. ولو ان انسانا امامه كل الادوات. انا بنفسي -
00:41:10

مشایخ عنده ای شیء هو عایزه یعنی من ناحیة الاسباب - 00:41:26

لكن والله ما بيفتح كتاب. ما فيش نفس. تلاقيه عمال يلعب في الالعاب ومضيع وقته في النوم وال حاجات دي. مش قادر. فيبقى احنا دائمًا ندعوه رب اشرح لي صدري وندعو يعني دائمًا اللي هو الادعية اللي فيها ربى اني لما انزلت الي من خير فقير. اللهم علمني رَبِّيْ زَدْنِيْ عَلَمًا - 00:41:43

الله اهدي وسددني هذه الادعية هي عذتك. وتكون دعاء يعني تدعوا دعاء حقا مش بتدعوا دعاء ظاهري لا تدعوا دعاء من يعلم انه لا ملجأ من الله الا اليه. ومن يعلم ان ربه هو المستعان - 00:42:03

ولذلك سيدنا يعقوب عليه السلام اول ما عرف ان اولاده بيذنبو رأى يعني مخايل الكذب على ابنائه قالوا ذهبنا نستبق وتركنا وعرف انهم بيذنبو. يعني حس. تمام كده؟ مازا قال؟ قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل. طب من الذي - 00:42:20
على هذا الصبر والله المستعان على ما تصفون. الله وحده هو المستعان. زي ما قال السحرة ربنا افرغ علينا صبرا. فيبقى هذه الاية من اعظم الايات التي تدل على ان قوة العمل من قوة اليقين. وان الريب والشك لا بد ان يتربت عليه ضعف في العمل. كما قال الله في - 00:42:38

سورة التوبة انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ربهم يتربدون التردد ده ولذلك ربنا سبحانه وتعالى لما عاتب آآ الصحابة الذين تخلفوا آآ من الغزو. قال لهم كلمة آآ يعني تدل على هذا المعنى العظيم. قال ما لكم اذا قيل لكم -

وفرروا في سبيل الله ثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة؟ فما ماتع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل؟ الا تنفiroوا
يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا. والله - 00:43:24

على كل شيء قدير الا تنتصروه. يعني لو انتم مش عايزيين تنتصروه فقد نصره الله. كان وحده ونصره الله. اذ اخرجه الذين كفروا ثانٍ
اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبته - 00:43:38

لا تحزن ان الله معنا. الله نصره. والله قادر ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم فهذه اعظم رسالة في هذه الاية والله اعلم. طيب اه ندخل في الايات بعدها قال الله تبارك وتعالى ان الذين حققت عليهم كلمة ربک نلاحظ الخطاب واضح هنا هذا في هذا التعقيب - [00:43:48](#)
ان الذين حققت عليهم كلمة ربک لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. الاية دي هي من آآ جوامع الايات في القرآن بمعنى ان الله تبارك وتعالى بين حكماء بينا. وهو ان من حق عليهم القول انهم يلقوا ربهم كافرين فلا - [00:44:08](#)
ان يؤمنوا ولو جاءتهم كل اية. في الواقع ان هذا اللقاء هذا البيان قد يظن انه مجرد نبأ. لا. هذا النبأ يتربت عليه عمل وهو فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - [00:44:33](#)

ولا تتعب نفسك في ان تهدي من اضل الله. ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدى من يضل. في قراءة. وادي القراءة الانسب من حيث المعنى.. يعني، من اضل الله فلن يهديه احد. لكن القراءة الاخرى، فان الله من كتب عليه الضلالة لن لن يهديه - 00:44:49

فهذه ايات كثيرة. من يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً. تمام وان يروا كل اية لا يؤمن بها. آآ ايضاً ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. لأن قصدت الاية الاخرى اللي هي في الانعام - 00:45:09
او منه من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكتة ان يفهوا وفي اذانهم واقرؤوا. وان يرقوا كل ايات لا يؤمنوا بها ايات كثيرة جداً. آآ
قال نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان - 00:45:24

الله يريد ان يغويكم. ايات كثيرة جداً في هذا المعنى تبين سنة من سنن الله. ان من حق عليهم كلمة الله بانهم يكفرون او طبع على
قلوبهم فلن يؤمنوا ولن تنفعهم الايات. يعني اول ما ربنا انزل بت يا ابي لهب. هل يمكن ان ينفع ابا لهب اي - 00:45:34
لا يمكن خلاص ربنا حكم عليه انه في النار وايضاً الوليد بن المغيرة وغيره. ونحو هؤلاء من الذين ولما قال طبعاً ده مناسب جداً مع
دعاء موسى. اللي هو وشد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى - 00:45:54

والعذاب الاليم. يعني لا يؤمنون الا في هذا الوقت الذي لا ينفعهم فيه الايمان. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى في اية عظيمة تبين هذا
المعنى والله سبحانه الله! يعني اه لما الواحد يجمع الايات في الباب وخد بالك ان الجمع هذا ان شاء الله سيأريك شيئاً فشيئاً. انت
ممکن تقول - 00:46:08

الله ازاي مثلاً انت تستحضر الايات دي كلها؟ لاؤ هي الايات دي استحضارها بعد فضل الله سبحانه وتعالى بالتدريب. انك اول ما تقرأ
اية تحاول تبحث كده في في قلبك يا ترى ايه الايات المشابهة - 00:46:28
لو انت نزرت مسلاً للمعنى العظيم اللي هو آآ في سورة الزمر والله العظيم هذا المعنى يبين لك وجهاً جميلاً. ربنا بيقول لنبيه صلى الله
عليه وسلم افمن حق عليه كلمة العذاب - 00:46:42

افانت تنقد من في النار النبي صلى الله عليه وسلم حريص على هداية هؤلاء. فربنا يعلمه شيئاً. بيقول له لو فيه واحد حق عليه كلمة
العذاب. يعني انا قدرت عليه العذاب. انه خلاص - 00:46:59

لن يؤمن هل هل انت ممکن تهديه زي ما انت تستطيع انك تطلع واحد من قلب النار تنقذه من النار؟ لاؤ. فكانه بيقول له اعتذر من آآ
يعني حق عليه كلمة العذاب اعتبروه دخل النار خلاص. لانه يعتبر في حكم من دخل النار. يعني كلمة بت يا ابي لهب تدل على ماذ؟
ان ابا لهب في النار. انتهت - 00:47:11

فاهم؟ يبقى هذه الايات وان كانت نبأً لكنها مضمنة لايهم؟ لامر للنبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال افانت تكره الناس حتى يكونوا
منين افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ طيب انت دخلت عبد الملك معنا افضل - 00:47:31
اقرأ يا عبد الملك اقرأ صفحة ثلاثمائة وواحد وثمانين او اللي هي الايات. يعني ان الذين حق عليهم كلمة ربک اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين حق عليهم كلمة ربک لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى تروا العذاب الاليم - 00:47:48
فلولا كانت قرية امنت فرفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعبناهم الى حين ولو
شاء ربک لامن من في الارض كلهم جمیعاً افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس
على الذين - 00:48:08

لا يعقلون تفسير الايات اه مناسبة الاتي لما قبلها انه لما كان ما مضى من الايات وما كان من طرازها قاضياً بأنه لا تغفي الايات عن
المشركين صرح به هنا - 00:48:29

بقوله ان الذين حق عليهم كلمة ربک لا يؤمنون اي ان الذين وجبت عليهم كلمة ربک يا محمد بانهم يصيرون الى ما قدره الله لهم من
الاستمرار على الكفر والموت عليه لا يؤمنون ايماناً ينفعهم قبل موتهم - 00:48:44

لو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم اي احنا عايزين فائدة هنا مهمة جداً. ايه معنى حتى يروا العذاب الاليم؟ ما معنى ذلك يعني
معنى ذلك انهم لما اذا جاءهم اذا نزل بهم العذاب الاليم هذا لا يسمى ايماناً اصلاً. لماذا؟ لأن - 00:49:03
الايمان هو ان تؤمن من اخبرك بخبر فإذا انت قلت له انا لن اؤمن بهذا الخبر الا اذا رأيته يعني. يبقى هذا ما اسموش ايمان. ليه؟ لأن
الايمان هو طيب بمعنى النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم سيحل بكم العذاب - 00:49:23

اذا انتم كفترتم بي. فقالوا لن نصدق بحلول العذاب ولن نؤمن لك حتى نرى العذاب باعيننا. طب ما هذا ما اسموش ايمان. ليه لأنهم لما صدقوا بالعذاب لم يعتمدوا فيه على خبر هذا النبي - [00:49:42](#)

وانما رأوه باعينهم. الایمان هو ان تأتمن المخبر الذي اخبرك. ولذلك قال اخوة يوسف لابيهم وما انت بمؤمن لنا. يعني ثلاثة على خبر وايضا قال الله عز وجل للمؤمنين انهم يعني يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم - [00:49:58](#)
ليه؟ قد نبأنا الله من اخباركم. يبقى الایمان معناه ان تأتمن من اخبرك. اما لو انت قلت انا لن اؤمن لك حتى ارى بعيني ده ما اسموش ايمان لا نلوم لك حتى نرى الله جهرا. طيب وده ما اسمهوش ايمان. ليه؟ لانك لم تعتمد لم تجعله واسطة في هذا الایمان. لم تجعل هذا النبي واسطة في هذا الایمان. فلذلك قوله - [00:50:18](#)

الله عز وجل ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. يعني سيؤمنون ايمانا هذا في الواقع ليس ايمانا. لذلك قال الله - [00:50:38](#)

سبحانه وتعالى فلما رأوا بأمسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كان به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأمسنا ولذلك قال لفرعون هنا الان وقد عصيت قبل؟ ده ما اسموش امام - [00:50:48](#)

لان المعاينة مش ايمان. المعاينة مش ايمان. الایمان معناه ان تأتمن هذا النبي على النبأ الذي نبأك به. يبقى دي دي فائدة مهمة. احنا ممكن نجمع بقى هذه الایه؟ الایات. لان كل جزء من هذه الایات فيه فيه ايات تشبهه. مثلا ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. عندك ايات الاعراف ساصرف عن اياتي التي - [00:51:03](#)

الذين يتکبرون في الارض بغير حق. عندك الاية الاخرى ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا. او ايضا عندك في اية الاسراء واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنوا بالآخرة حجابا مستورا. تمام؟ عندك الاية الاخرى فان الله لا يهدى ما يضل في القراءة دي تحديدا. عندك ولا ينفعك - [00:51:23](#)

حين اردت ان انصح لكم وعندي ما يربد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. عندك افمن حق عليه كلمة العذاب افا انت تنقد من في النار؟ واضح؟ كل هذه الایات تدل على امر مهم - [00:51:42](#)

ايضا افرأيت من اتخاذ الله وهواد الى ان قال فمن يهديه من بعد الله كل هذه الایات فيها خلاصة. ما هي؟ ان من حق عليه كلمة الله او كلمة العذاب لن يؤمن مهما جاءته الایات - [00:51:52](#)

ولذلك ربنا قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموت وحضرنا عليهم كل شيء قبلها وفي قراءة قبلها. ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. تمام؟ يبقى ده يدل على ان النبي صلی الله عليه وسلم لا يملك هداية احد. الهدایة اللي هي التوفيق يعني والایمان. وانما عليه البلاغ وعليه البيان. طيب ادي - [00:52:07](#)

الجزء الاول. طيب الجزء الثاني بقى اللي هو حتى يروا العذاب الاليم. عندك ايات فرعون. قال انا وقد عصيت. عندك ايضا آآ دعاء موسى او واشدد على قلوبهم فليؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. عندك الاية الاخرى اللي هي اللي هي بینة جدا تعتبر اظهر اية في هذا المعنى. يعني تعتبر - [00:52:27](#)

وهي المحكم البين. وهي ما ختم به آآ سورة غافر اللي هو فلما رأوا بأمسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كان به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأمسنا. هذا يدل على انهم لو - [00:52:47](#)

امنوا قبل ذلك لنفعهم ايمانهم. وان شاء الله سيأتي التعقيب على هذا واضح فيبقى انت كده تحاول انك انت تعود قلبك على استحضار الایات المطابقة لهذا المعنى او على الاقل المتممة والمكملة والمفسرين - [00:53:02](#)

اتفضل. او اي ولو جاءتهم كل اية اتفضلي ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. اي ولو جاءتهم كل اية من الایات الكونية المعجزة الخارقة والایات الشرعية المنزلة كالقرآن - [00:53:16](#)

فانهم لا يؤمنون حتى يعاينوا العذاب الموجع فيؤمنوا. وحيينند لا ينفعهم ايمانهم فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعبناهم الى حين. مناسبة الایات لما - [00:53:32](#)

قبلها ان الله تعالى لما بين من قبل وان الذين حق ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العرش
اتبعه بهذه الاية لانها دالة على ان قوم يونس امنوا بعد كفرهم - [00:53:51](#)

وانتفعوا بذلك الایمان وذلك يدل على ان الكفار فريقان منهم من حكم عليه بخادمة الكفر ومنهم من حكم حكم عليه بخاتمة الایمان
وكل ما قضى الله به فهو واقع. وايضاً فهذه الاية والآيات بعدها تفريع عن الآيات السابقة وتكميل لها في بيان - [00:54:08](#)
سنة سنة الله في الامم السابقة مع رسالتهم. وفي خلق البشر مستعددين للامر المتضادة من الایمان والكفر وفي تعلم بمشيئة الله
وحكمة بافعاله وافعال عباده. ووقوعها ووقعها على وفهمها. نعم. اه المناسبة - [00:54:28](#)

فيعني ما ذكره من المناسبة الاولى جيد لماذا؟ لانه يبين ان اولئك كانوا كفارا. لان معروف ان قوم يونس كفروا به في بداية الامر
وطبعاً جاء هذا النبأ جاء في سورة الانبياء وسورة الصافات يعني جاءت اشارة في سورة القلم - [00:54:48](#)
اه لذى النون عليه السلام. المهم ان هؤلاء كانوا كفارا لكنهم امنوا في الوقت الذي نفع فيه الایمان فربنا تبارك وتعالى هنا يقول فلولا
يعني فهلا يعني هذه القرى التي اهلكتناها لو كانوا امنوا لما رأوا العذاب الذي يقبل معه الایمان لان العذاب عذاب احنا عندنا تلات
تلات - [00:55:08](#)

انواع من العذاب في العذاب في الدنيا اللي هو ولا نديقه من العذاب الذي دون العذاب الاكبر اللي هو العذاب اللي هو تخويف وانذار
ولقد اخذنا اال فرعون بالسنين هذا اللي هو الانذار. هذا يقبل معه الایمان. ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون.
هو ده المراد هنا - [00:55:31](#)

لكن فيه عذاب تاني بقى اللي هو الاهلاك. هذا لا ينفع معه الایمان. وفيه العذاب اللي في الایه؟ اللي في الاخرة. فربنا يبين هنا ان آآآ
ليس ركز في هذا - [00:55:51](#)

ليس كل كافر في هذا الوقت آآ طبع الله على قلبه او حقت عليه كلمة العذاب. لا منهم من يكون كافرا مدة طويلة. ثم بعد ذلك يؤمن.
يعني مثلاً عمر رضي الله عنه - [00:56:01](#)

اول ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم امن به. امن بعد مدة اه مثلاً طبعاً ده فضلاً عن من؟ فضلاً عن الذين امنوا اه بعد غزوة بدر.
الوليد بن الوليد بن المغيرة والذين امنوا في فتح مكة. واضح زي ابو سفيان - [00:56:14](#)
من غيره. فالشاهد ان ليس معنى انه كافر او انه لم يقبل الآيات انه طبع على قلبه. لأن من تأتيه الآيات ويعتاد على التكذيب بها.
فهذا الذي يمكن ان يطبع الله على قلبه. كما قال الله عز وجل وما يشعركم انها - [00:56:29](#)

اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. يبقى يمكن ان يعاقب الله كما قال في اية المائدة في الاية
التي طلبها الحواريون قال اني منزل عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذاباً لاعذبه احداً من العالمين. اذا ليس كل من اه جاءته
ايات - [00:56:49](#)

وابي ان يؤمن يقتضي ان يطبع الله على قلبه. لا يمكن ان الله سبحانه وتعالى ي ملي له ويمهله ويهديه بعد ذلك. يعني كم من انسان
كان من اشد الناس كفرا وجاءته ايات بينات والله سبحانه وتعالى فتح قلبه بعد ذلك للإسلام. فربنا واضح جداً ان هذا مناسب لانذار
قرיש - [00:57:12](#)

ان الله يقول لهم انتم الان يعني تنذرون. لكن في وقت ما الله سبحانه وتعالى قد يأخذكم. ولذلك قال وان ادري لعله فتنكم ومتابع
الى حين الى حين طيب افضل اكمل - [00:57:35](#)

لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتناهم الى حين اي لما امنوا رفعنا عنهم عذاب الذل بالذى وعدهم به نبيهم في
الحياة الدنيا وكان آآ قد قرب نزوله بهم وتكلناهم يستمتعون في الدنيا الى اخر اعمارهم المكتوبة - [00:57:52](#)

ولوشاء ربكم لامن من في الارض كلهم جميعاً افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين مناسبة الاتي لما قبلها لما كان ما مضى ربما
اوجب اعتقاد ان ايمان مثل اولئك محال جاءت هذه الاية في مقام الاحتراس منه مع البيان - [00:58:27](#)

بان حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على ايمانهم لا ينفع. ومبالفته في ازاله الشبهات وتقرير الدلائل لا تفيد الا بمشيئة الله تعالى

لتوفيقهم وهدايتهم. نعم. ولكن انا عايزك تقرأ التعليق لانه مهم جدا اللي هو الخلاف في توبه قوم يونس - [00:58:47](#)
في الواقع التعليق ده مهم وهو ده اللي احنا ان شاء الله هنقرأ له هذه الرسالة. ولكن برضه بايجاز عندك اللي هو ينظر معاني القرآن
كذا كذا وممن ذهب الى هذا المعنى المذكور اللي هو الموجود عندك - [00:59:06](#)

لا شيخ كانه مو موجود ما لازم يكون موجود عند كلمة آآ قبل نزولهم به. قبل نزوله بهم فارئها دلوقتي اللي هي في مناسبة الآية مم
اي نعم موجود. تفضيل ابن عاشور ومن وممن ذهب الى المعنى المذكور وهو انهم رأوا على مات دالة على العذاب - [00:59:19](#)
دون العذاب عينه فامنوا فتاب الله عليهم الزجاج الواحدى وابن عطية والرازي والقرطبي وابن تيمية وابن كثير والشوکانى والباطنى
ومحمد رشيد رضا اه وابن عاشور ينظر معاني القرآن الزجاج الى اخره. لا خلاص ايوا الى اخره. وبعدين القول الثاني - [00:59:49](#)

وقيل ان قوم يونس خصوا من بين الامم بان تيب عليهم لما امنوا بعد معاينة العذاب وممن ذهب الى ذلك ابن جرير الواحي قال
وممن قال بهذا القول من السلف ابن آآ عباس وسعيد ابن جبير وقتادة - [01:00:10](#)

طبعا احنا ان شاء الله لما نقرأ قول ابن عباس هنعرف ان هو فهم من قوله يعني فهم لكن سنعرف ان شاء الله انه لا يدل على
ذلك. يعني الخلاصة يا شباب هل قوم يونس رأوا العذاب الاليم الذي - [01:00:30](#)

الى تقبل معه توبة ولا ينفع معه ايمان. ومع ذلك خصمهم الله لو كان كذلك يبقى ما فائدة هذه الآية بالنسبة لقرיש او لغيرهم لم يبقى
لها فائدة. لماذا؟ لأن هيكون معناها ربنا سبحانه وتعالى خص هؤلاء فقبل توبتهم عند معاينة العذاب - [01:00:46](#)

طب يبقى ايه الانذار اللي فيها؟ المفروض الانذار يكون انكم انتم تقدروا بهم فتومنوا قبل نزول العذاب جاءتهم ايات آآ ودلائل على
قرب العذاب كما جاءكم انتم ايات ودلائل على قرب العذاب فاقتدوا بهم - [01:01:07](#)

الامر الثاني انه اصلا بعد حلول العذاب لن يبقى معنى للايمان اصلا. يعني يعني لو تصور هؤلاء آآ امنوا يونس بعدما حل بهم العذاب
نزل بهم. ايه معنى الايمان هنا؟ ما معنى الايمان - [01:01:23](#)

هل هل بمعنى هل معنى ذلك انهم امنوا ليونس؟ لا ده هم امنوا لانهم رأوا العذاب وعاينوه. يبقى ليس هناك معنى للايمان. وايضا سنة
الله تبارك على محكمة في انه لن ينفع آآ نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. وان شاء الله هنتوسع في هذا
باذن الله في الكتاب. ولكن انا بس اردت ان اذكر لكم ان في - [01:01:39](#)

عندنا قولان والقول الثاني اللي هو ذكره هنا يعني آآ قول ضعيف جدا. سنرى علامات ضعفه. دي علامات قوة القول الآخر آآ طيب
اتفضل كمل مناسبة الاكل ما قبلها لما كان ما مضى ربما اوجب اعتقاد ان ايمان مثل اولئك محال جاءت هذه الآية في مقام
الاحتراس منه مع البيان لان حرص الرسول صلى - [01:02:01](#)

وسلم على ايمانهم لا ينفع ومبالفته في ازالة الشبهات وتقوير الدلائل لا تفيد الا بمشيئة الله تعالى. لتوفيقهم وهدايتهم ولو كان ذلك
كافيا لامنوا بهذه السورة فانها اه فانها ازالة الآية او انت قرأت الآية ولو شاء ربك لامن من في الارض - [01:02:30](#)

نعم ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمیعا اي ولو شاء ربك يا محمد لله كل من في الارض الايمان فامنوا بالله وبما جئت به
لكنه لم يشا ذلك لمخالفته مقتضى حكمته سبحانه - [01:02:50](#)

كما قال تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين. الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم
من الجنة والناس اجمعين وقال سبحانه ولو شاء الله لجعهم على الهدى فلا تكون من الجاهلين - [01:03:05](#)

نعم كثيرة جدا في هذا المعنى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداتها. آآ وايضا في ولو شاء لهداكم اجمعين. ايات كثيرة جدا في ولو شاء ربك
ما فعلوه. كل هذه الآيات تدل على ماذا؟ على ان الله قدر ذلك - [01:03:23](#)

ولكن الله يفعل ان شاء الله ما اقتلوا. ولكن الله يفعل ما يريد طيب افانت تكره الناس؟ هنا بقى تأتي الآية؟ تأتي الامر والنهي هنا. زي
لا اكره في الدين - [01:03:38](#)

نفس هذا المعنى. اتفضل فانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين اي افانت يا محمد تلزم الناس وتضطرهم الى الايمان حتى يكونوا
مؤمنين بما جئتكم به ليس ذلك اليك ولا قدرة لك عليه. بل الله تعالى هو من يهدى ويضل من يشاء من عباده لا باكراهك لهم على ذلك

كما قال تعالى ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. وقال سبحانه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وقال عز وجل افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون - 01:04:11

نعم عندنا ايضا قول نوح ان يلزمكموها وانتم لها كارهون. وآفان الله لا يهدي من يضل. وعندنا ايضا ومن يرد الله فتنته فلن من الله شيئا. وبعدين آآ افرأيت من اتخذ الله وهو اه واصله الله على علم؟ الى قوله فمن يهديه من بعد الله. كل هذا بيان من الله - 01:04:31

خدودي قدرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كلف به. فهي من جهة تبين حدود قدرته. انه لا يملك ذلك لاحد والامر الثاني انها آآ تبين آآ ما كلف به ليس عليك اصلا ليس عليك هداهم - 01:04:51

يعني انت ليس عليك لست مسؤولا عن هذا. آآ ايضا قال الله سبحانه وتعالى قد بینا الآيات لقومه يوقنون انا ارسلناك بالحق بشيرا ونادرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم فهذا يبيّن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصر في دعوته. ويبين ايضا انه كان حريصا. ان تحرص على هداهم. فيبيّن عند النبي صلى الله عليه وسلم حرصه - 01:05:08

على هداية هؤلاء اه لكن مثلا نجد ان الله سبحانه وتعالى يبيّن له ان الانبياء قالوا فكيف اسى على قوم كافرين؟ يعني لا ينبغي ان تحزن على هؤلاء. من كفر فلا يحزنك كفره - 01:05:28

تفضل وما كان من نفس وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله واجعلوا الرس على الذين لا يعقلون. مناسبة الاتي لما قبلها ان هذه الآية على جملة افا انت تكره الناس - 01:05:40

لتقرير مضمونها لان مضمونها انكار ان يقدر النبي صلى الله عليه وسلم على الجاء الناس الى الايمان لان الله هو الذي يقدر على وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله اي وما ينبغي لنفس ان تؤمن وتهتدي الا بقضاء الله وقدره ومشيئته - 01:05:55

فلا تجهدن نفسك يا محمد في طلب هداها وبلغها وعيid الله ثم خلها فان هداها بيد خالقها ولا تكفي دعوتك في حصول الايمان حتى يأذن الله لمن دعوته ان يؤمن. نعم نلاحظ هنا الله سبحانه وتعالى قال وما كان لنفسه - 01:06:15

ان تؤمن الا باذن الله. خلاص دي احنا ذكرنا الآيات اللي هي الایه؟ التي تتشابه معها في هذا المضمون. لكن هذه الآيات تثبت ماذا تثبت القدرة لكن الله تبارك وتعالى يتمم هذه الآيات ببيان انه على صراط مستقيم وانه لا يظلم الناس شيئا. فيبيّن اسباب الاضلال -

01:06:34

فمثلا نلاحظ هنا يضل به كثيرا يهدي به كثيرا. هذه القدرة ان نفس القرآن ربنا هدى به واضل به. لكن قال وما يضل به الا الفاسقين ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم. لانه ليس كل قادر يكون حكيم او يكون علي - 01:06:58

ويصدّم الناس يمكن ان يكون قادرا ويظلم لكن الله تبارك وتعالى آآ كل اسم من اسمائه وكل فعل من افعاله يعني يتمم الاخر. فهو سبحانه وتعالى آآ مثلا نبئ عبادي - 01:07:18

لانى انا الغفور الرحيم وان عذابي والعقاب الاليم. فهنا ربنا سبحانه وتعالى لما يقول وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله هذا يدل يدل على القدرة. صح. ولكن ويجعل - 01:07:31

على الذين لا يعقلون يدل على ان الله لن آآ يقضى على احد بالكفر ولن يختتم على قلبي ولن يطبع على قلبه الا بسبب من هذا العبد. زي ما احنا قلنا اركسهم - 01:07:41

بما كسبوا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم صرف الله قلوبهم بانهم قوم آآ لا يفقهون آآ صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون خلينا نتأكى من الایة صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. نعم - 01:07:57

يبقى انت لما تجمع هذه الآيات هتدل على مدى مش هتدل على القدرة فقط. لأتدل على العلم والحكمة وانه لا يظلم مثقال ذرة. لذلك الذين يقولون في باب القدر ان هو اربع مراتب فقط يتكلمون عن العلم والكتابه والخلق والمشيئة وهكذا. هذا تقصير كبير جدا -

لان القدر القدر هو كل اسم وفعل من افعال الله هو من الايمان بالقدر فانك تعلم ان الله لطيف خبير. هذا من الايمان بالقدر. ان الله لا يظلم الناس شيئاً من الايمان بالقدر. لا يصل عبداً الى الذنب من هذا العبد. هذا من الايمان بالقدر. لا - 01:08:33

وهكذا طيب افضل ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون. اي ويجعل الله غضبه وعذابه على الذين لا يعقلون اياته وحجاجه ومواضعه واوامره ونواهيه انه نعم يبقى هنا ما هو اللي هو اللي هو ان يحق عليه العذاب او ان يغضب عليه او ان يقضى على قلبه غير اللي هو العذاب - 01:08:50

واضح؟ وان كان طبعاً ما دام جعل له الرجس يبقى سيجعل ما دام جعل عليه الرجس آآ يجعل كذلك عليه الرجز ولكن المراد هنا بالرجس هو ان الله تبارك وتعالى لا يوفقه للإيمان. هذا انما يكون بسببه. لازم - 01:09:14

ربنا تبارك وتعالى ويضل الله الظالمين يعني اي اية كده حاول تنظر فيها تتكلم عن آآ مشيئة الله في الهدایة لابد ان تجد ان الله سبحانه وتعالى يذكر انه عليم حكيم او ما يتضمن - 01:09:30

ذلك انه لا يقدر ذلك الا على من آآ يستحق. وهو لا يظلم مثقال ذرة تبارك وتعالى. قل انظروا. افضل انظروا قل انظروا ماذا في السموات والارض وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل قل فانتظروا - 01:09:44

اني معكم من المنتظرین ثم ننجي رسانا والذين امنوا كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين مناسبة الآية لما قبلها لما بين الله تعالى في الآيات السالفة ان الايمان لا يحصل الا بخلق الله تعالى ومشيئته. امر بالنظر والاستدلال في الدلائل حتى لا يتوجه - 01:10:08
وان الحق هو الجبر المحسض واياضاً لما تقرر ما مضى من النهي الجبر المحسض. لأنّه ليس هناك جبر اصلاً طبعاً لأنّه هم أخذوا ديننا الرازي. والرازي اشعري في هذا الباب - 01:10:27

والاشاعرة قريبون من فكرة الجبر. وعندهم حاجة اسمها الكسب نظرية الكسب. تمام؟ وهي من الاطياء المشهورة جداً في باب القدر. فاصلاً كلام الجبر دي خطأ تماماً آآ يعني انّه بيقول انّ العبد مجرّد. وانّ يدوب يعني العبد فقط هو محلّ فعل الله وليس له ارادة او مشيئة. هذا قول باطل في باب القدر. العبد له قدرة - 01:10:43

اختيار ومشيئة واضح؟ والله سبحانه وتعالى آآ جعل للعبد مشيئة و اختياراً بهما او بقدرهما يحاسب. لذلك قال مثلاً فمن شاء اتخذ الى ربه مآباً من شاء اتخاذ الى ربه سبيلاً لمن شاء منكم ان يستقيم لكل وجهة هو مولتها فاستبقوا الخيرات - 01:11:07
كلمة الجبر يعني هو قال قبل الجبر المحسض يعني ايّه؟ يعني كانه يريد ان يخفف. لا اصلاً غلط. هذه الكلمة خطأ فهذه الآية قل انظروا ماذا في السموات والارض ما هي دي هي دي بس المشكلة فيرأيي من اكبر يعني الاطياء اول الاطياء المنهجية في - 01:11:29

في في التفسير المحرر في وجهة نظری ان احياناً بشعر ان الذين يعني ممكن يكون ده مثلاً عمل وزع على اكثر من طالب علم. تمام؟
جزاهم الله خيراً وتبعوا فيه صراحة - 01:11:46

هو كتاب يعني آآ يعني هذا الكتاب فعلاً في بابه يعني مقدمة جيدة. يحتاج فقط ان الانسان يكون آآ يعني عنده اطلاع على باقي الكتب وعشان يحاول يعرف آآ يرجع الى الكتب كتب التفسير امتى؟ فيرأيي ان من ضمن الاطياء المنهجية ان هو احياناً - 01:11:59

لما لم يجد ذكر مناسبة في الآية او صلة مثلاً للآيات فبها حاول يجيب اي اي مناسبة ذكرت لا هذه المناسبات نفسها تحتاج نقداً. انت دلوقي لما تروح عند الرازي مثلاً وانت عارف ان الرازي عنده خلفية اشعرية. وهذه الآية متعلقة بالقدر. المفروض - 01:12:20
يعني المفروض تتبه زي مسلا الزمخشري ممكن تجد عنده آآ اشياء في البيان آآ يعني ايّه تحس انّه آآ كلام جميل لكن لما تأتي ايّه خاصة بالاعتزال اللي هو الكلام مثلاً عن الوعد والوعيد او القدر او اسماء الله ومحامده او نحو ذلك تتبه - 01:12:39
ليه؟ لأنك عارف انّه هو اكيد خلفيته اللي هي بين قوسين العقدية اللي هي الاعتزالية ستؤثر عليه. نفس الشيء هنا قل انظروا ماذا في

السموات هو لما يجي يقول مثلاً لما بين الله تعالى في الآيات السالفة ان الايمان لا يحصل الا بتخليل الله تعالى ومشيئته -

01:12:57

امر بالنظر والاستدلال في الدلائل حتى ليتوفهم ان الحق هو الجبر الممحض. لأنّه ما فيش جبر اصلاً ولأنّ الايمان اصلاً هو الله سبحانه لأنّ عندهم هم مشكلة. هل المعصية من الله ام من العبد - 01:13:15

يعني هم بيحطوا لك السؤال ده. ببساطة المعصية من الله خلقاً وتقديراً ومن العبد فعلاً. العبد فعلها باختياره ومشيئته. ده جواب عادي جداً يعني انّ الاثر يأتي من اكثر من مؤثر مش من مؤثر واحد - 01:13:30

واضح وده اللي خلى المعتزلة يقولون ان العبد فقط هو المؤثر. وفي مقابلهم الجبرية اللي هو من ضمنهم الاشاعرة يقولون ان العبد آليس له قدرة ولا اختيار حقيقيين تمام يعني عايزين نقول ان هو يعني محل لله. ما لو ش قدرة مؤثرة. لأنّه غلط. العبد له اثر في عمله ولذلك يحاسب - 01:13:44

لو كان العبد لا اثر له في عمله لكان مظلوماً ده يعتبر ظلم. وربنا تبارك وتعالى حرم الظلم على نفسه. وبالتالي العبد له قدرة واختيار. والعبد يرى من نفسه قدرته. يرى ان هو جالس عايز يقوم بيصلّي. عايز - 01:14:06

بيعمل معصية بيعملها فيري هذه القدرة والاختيار. وطبعاً ان كان كل شيء بمشيئة الله لكن مشيئة الله لا تنفي مشيئة العبد. المهم اللي انا عايز اقوله لماذا انا قلت ذلك عشان انت لما تكون بتقرأ كتاب مثل هذه الكتب التي تجمع؟ خلي عندك يعني ايه آآادي لنفسك فرصة للنقد. النقد مش معناه - 01:14:20

ولكن معناه الاختبار انك تفهم وتوزن الكلام فاهم؟ وطبعاً معرفة خلفيات المفسرين مهمة جداً في التفسير. وكتاب الاثر العقدي اللي انا ذكرته لكم اكثر من مرة. وكتاب جيد في هذا - 01:14:41

الباب ان هو بيديك فرصة عشان تعرف خلفيات كثير من المفسرين التي اثرت عليهم في التفسير وفي اعراب الكلام. وقالوا ايضاً افضل اكمال يا عبدالملك وقال واياضاً لما تقرر ما مضى من النهي عن الاصفاء - 01:14:55

سواني يا شيخ عصائر الغرفة نعم اه احنا خلصنا مناسبة الآية لما قبلها. لأنّه عندنا جزء منها واياضاً لما تقرر ما مضى من النهي احنا ذكرنا مناسبة الآية انت ذكرت فيها الشق الأول - 01:15:22

اللي هو اخر الجبر الممحض. اللي بعدها على طول نعم. واياضاً لما تقرر ما مضى من النهي عن الاصفاء اليهم في طلب الآيات وختم بتعليق الامر بمجرد المشيئة كانه قيل فماذا يقال له - 01:16:03

اذا طلبوها هذه جيدة. يعني انا بقول لك ان كثيراً ما يكون مناسبات او صلة الصلات التي يذكرها البقاء جيداً فهو يقول هنا يعني ايه معنى كلامه؟ ان طيب يعني اذا كان الايمان مكان نفس ان تؤمن لا باذن الله. طيب هم يريدون الآيات طب هم يقترون ايات - 01:16:16

طيب بدل الآيات المقترحة دي انت قل لهم انظروا. افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ الامر بالنظر في الآيات التي جعلها الله سبحانه وتعالى في خلقه افضل ماذا في السموات والارض؟ اي قل يا محمد للمشركين الذين يسألونك الآيات انظروا ماذا في السموات من الشمس والقمر والنجوم - 01:16:39

والسحب وفي الارض من الجبال والبحار والانهار والاشجار والثمار والدواب وغير ذلك من المخلوقات الصغيرة والكبيرة فتفكروا فيها واعتبروا فانها دالة على وحدانية الله في ربوبيته والوهبيته وعلى كمال قدرته وعظم صفاتاته فتفنّيك عن طلبه - 01:17:03 لتغريك عن طلب الآيات وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. اي وما تنفع الآيات السماوية والارضية والرسل المنذرة قوماً سبق في علم الله انهم لا يؤمنون كما قال تعالى ومن اظلم من ذكر في آيات ربّه فاعرض عنها ونسّي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفهّوه وفي اذانهم اقرّوا - 01:17:20

تدعواهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابداً وقال عز وجل حكمة باللغة فما تغنى النذر. وقال سبحانه ان الذين حقّت عليهم كلمة ربّك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب - 01:17:42

ينتظر هنا نلاحظ هنا امراً مهما جداً ان الانبياء بعثوا بامرٍ بالآيات والنذر. الآيات هي التي تشهد لصدقهم. كل ما يشهد لصدق النبي اي نبي يعني من الانبياء. هذا من - 01:17:55

جاءوا ايضاً بالنذر وهو الانذار التخويف قد يكون هذا التخويف بذكر عذاب الله. وقد يكون بذكر ما حل بالآمم السابقة. كما مثلاً تعقب القصة في سورة القمر بعدما ذكر قوم نوح وقوم عادوا وكذلك آآ قوم ثمود وآآ قوم لوط. وبعدين ذكر قوم فرعون ماذا قال لهم الانبياء اللي دايمًا يذكروا - 01:18:11

في سورة الاعراف في سورة الشعرا وسورة هود وسورة القمر ماذا عوقبت القصة؟ اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر واضح كده؟ يبقى انتم سيحلوا كما يقول وما هي من الظالمين بيعيد. ربنا سبحانه وتعالى آآ هنا يبين هذا الامر وما تفني الآيات والنذر - 01:18:36

عن قوم لا يؤمنون. يعني القوم الذين قدر الله انهم لا يؤمنون بسبب كفرهم. تمام؟ يعني بسبب اعمالهم. لن اغنى عنهم الانذار انك تخوفهم ولن يعني عنهم الآيات مهما رأوا هذه الآيات - 01:18:57

اتفضل يبقى خلاص لم يبقى غير شيء واحد بس. فهل ينتظرون الا مثل ايات الذين خلوا من قبلهم هو ده. يبقى خلاص ما دام هم زى بالضبط قوم اللي هم قوم صالح. لما هم عقرعوا الناقة. آآ عقرعوا الناقة. ماذا قال لهم؟ تمعتوا في داركم ثلاثة ايات. ذلك وعد غير مكذوب. خلاص - 01:19:13

انتم كده ما عدش باقي حاجة غير العذاب. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال لنوح لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. واصنع الفلك باعين - 01:19:35

او حين ولا تخطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون. يعني حكم عليهم بالغرق في الوقت ده خلاص اعتبرهم كده هم في حكم المغرق. انتهت يبقى يبقى فهل ينتظرون لا يبقى فقط الا اني في مدة الله سبحانه وتعالى يعني يملي لهم بس هذا الاملاء مش عشان يؤمنوا لا - 01:19:45

ليزدادوا اثماً فهل ينتظرون الا مثل ايات الذين خلوا من قبلهم؟ قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين. مناسبة الآية لما قبلها. لما كان ما في السماوات والارض من الآيات غاية الدلالة نبه سبحانه على ان التوقف عن الایمان بعد التنبيه على كيفية الاستدلال معاندة - 01:20:05

وقال وما تفني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. فكان ذلك سبباً لتهديدهم بقوله فهل ينتظرون الا مثل ايات الذين خلوا من قبلهم اي فهل ينتظرون هؤلاء المشركون المكذبون لك يا محمد من النعمة والعذاب - 01:20:31

الا مثل وقائع الله في الامم الماضية من قبلهم المكذبة لرسلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين اي قل يا محمد لهم فانتظروا وعذاب الله اني معكم من المنتظرين ما يحل بكم ويحل بكم من العذاب - 01:20:47

ذاك الذي وعدكم الله طبعاً هذا يأتي كثيراً. يأتي كثيراً بمعنى مثلاً فارتقب انهم مرتفبون. آآ ايضاً ويقولون ماذا متى هذا الفتح؟ لوا تلاحظ هذا اللفظ الفتح يعني معناه اللي هو نزول العذاب اللي هو يفتح يعني يحكم بيننا وبينكم. فمثلًا ربنا قال في ختام سورة السجدة - 01:21:05

ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم. هذه ايضاً تدخل معنا. نسيت تذكر الآية دي. فخليني اضيفها لاني نسيت اذكر الآية دي - 01:21:26

لما احنا حاولنا نجمع الآيات اللي فيها لا ينفع نفسها ايمانها آآ لم تكون امنت من قبل اللي هو المعنى ده ما جبناش الآية دي. خلينا معلش اكتبها عشان ما انساش - 01:21:41

اه قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ايه؟ ولا هم ينظرون دي ايضاً مهمة جداً. لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون. يعني لن يؤخرهم الله سبحانه وتعالى - 01:21:51

اتفضل اكمل ثم نجي رسالنا والذين امنوا كذلك حقاً علينا ننجي المؤمنين مناسبة الآية لما قبلها لما امر الرسول في الآيات السابقة ان

يوافق الكفار في انتظار العذاب ذكر التفصيل فقال العذاب لا ينزل الا على الكفار واما الرسول - [01:22:08](#)

اتبعه فهم اهل النجاة ثم ننجي رسالنا والذين امنوا اي ثم ننجي رسالنا والمؤمنين بهم من عذابنا الواقع على قومهم. كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين اي وانجينا الرسل السابقين والمؤمنين بهم حين نزول العذاب. كذلك نفعل بك يا محمد وبالمؤمنين معك فنتنجيكم جميعا - [01:22:29](#)

حقا و وعدا اوجبناه علينا لا نخلفه. كما قال تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا وقال سبحانه انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد نعم طبعا عندنا اية اخرى آآ في هذا المعنى - [01:22:51](#)

في سورة الروم. سورة الروم المباركة. قال الله تبارك وتعالى ولقد ارسالنا من قبلك رسالا الى قومهم فجاؤوهم بالبيانات. فانتقمنا من من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين فالله سبحانه وتعالى يحق على نفسه ما شاء ويكتب على نفسه ما شاء. ويحرم على نفسه ما شاء. مثلا ربنا قال آآ كتب ربكم على نفسه الرحمة - [01:23:09](#)

وقال اني حرمت الظلم على نفسي في الحديث صحيح مسلم وآآ قال ايضا آآ حق العباد على الله ان يعذب من لا يشرك به شيئا و هنا آآ قال في هذه الاية كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين - [01:23:34](#)

اتفضلوا طبعا هذه بشرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن معه اه طيب ندخل في الايات بعدها قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من دين فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم وامررت ان اكون من المؤمنين - [01:23:49](#)

وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكون من المشركين ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يرتكب بخيرا فلا راد لفضلة - [01:24:08](#)

يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه من ظلم فانما يضل عليها و معنا عليكم بوكييل واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. ما شاء الله. الخاتمة العظيمة هذه - [01:24:24](#)

الله سبحانه وتعالى الان يأمر نبيه ان يستقيم هو على الهدى وان كفر به كل الناس هذا المعنى تكرر كثيرا في القرآن. اللي هو آآ ان ان يأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بان يستقيم هو على الهدى - [01:24:46](#)

وينهاه عن الشرك وآآ ان يستمسك بالذى اوحى اليه. مثلا خلينا نشوف مثال. قال الله سبحانه وتعالى في آآ ختام او فيما ختمت به سورة غافر. قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البيانات من ربى. وامررت - [01:25:03](#)

ان اسلم لرب العالمين. ايضا في سورة النمل. يعني عندنا في سورة النمل ايضا الله سبحانه وتعالى آآ قال وان اتلوا القرآن فمن اهتدى فان حينما يهتدى نفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين. شف مثلا اول هذه انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التي حرمتها - [01:25:23](#)

وله كل شيء ومرت ان اكون من المسلمين وان اتلوا القرآن فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين. يعني جاءت جاء هذا المعنى كثيرا ان هو - [01:25:43](#)

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يعني انت اقم انت هذا الدين وادعو لا تكلف الا نفسك افضل ادخل في مناسبة الايات مناسبة الآتي لما قبلها لما ذكر الله تعالى الدلائل على اقصى الغايات وابلغ النهايات امر رسوله باظهار دينه - [01:25:53](#)

وباظهار المباينة عن المشركين لكي تزول الشكوك والشبهات في امره وتخرج عبادة الله من طريق السر الى الاظهار وايضا لما تقدم الفطام عن الميل لمن يطلب الايات وكان طلبهم لها انما هو على وجه الشرك وان لم يكن على ذلك الوجه - [01:26:15](#)

فان فانه فعل الشاك غالبا وتقدمت اجوبة لهم وختم ذلك بتهدیدهم وبشارة المؤمنين الموجبة لثباتهم ناسبه كل المناسبة ان اتبع الامر بجواب اخر دال على ثباته صلى الله عليه وسلم - [01:26:35](#)

وانه مظهر دينه رضي من رضي وسخط من سخط. قل يا ايها الناس ان كنتم في شكل سبقت اية اصلا في هذا المعنى. اللي هو وان كذب فقل لي عملي ولكم علما انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون - [01:26:55](#)

هذا كثير جدا في القرآن ان الله آآي أمره بان يبين المفاصلة بينه وبين آآقومه. اللي هو لكم دينكمولي دين. نفس الشيء قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. اي قل يا محمد يا ايها الناس ان كنتم في شك من صحة ديني الاسلام الذي ادعوكم اليه - [01:27:10](#)

فاني لا اعبد الذين تعبدون من دون الله من الاصنام والاواثان وغيرها من المخلوقات التي لا تستحق العبادة ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم اي ولكن اعبدوا الله الذي يميتكم ويقبض ارواحكم. ثم يبعثكم واليه مرجعكم ليجازيكم باعمالكم فهو وحده - [01:27:33](#) المستحق للعبادة امرت ان اكون من المؤمنين قبلها معلم هات تعليق ابن جرير الطبرى رحمة الله لانه تعليق جميل جدا. وهذا تعليق ولحن من الكلام لطيف وقال ابن جرير وهذا تعريف ونحن من الكلام لطيف وانما معنى الكلام ان كنتم في شك من ديني لا ينبغي لكم ان تشكوا فيه وانما ينبغي لكم ان - [01:27:51](#)

اشك في الذي انتم عليه من عبادة الاصنام التي لا تعقل شيئا ولا تضر ولا تنفع فاما ديني فلا ينبغي لكم ان تشكوا فيه لاني اعبد الله الذي يقبض الخلق فيما يهم اذا شاءوا - [01:28:13](#)

وينفعهم ويضرهم اذا شاء وذلك ان عبادة من كان كذلك لا يستنكراها ذو فطرة صحيحة واما عبادة الاوثان فينكراها فكل ذي لب وعقل صحيح. نعم وهذا المعنى عظيم جدا لانه موافق لما جاء في سورة الانعام. لما ابراهيم عليه السلام - [01:28:27](#) كان آآي حاج قومه فماذا قال لهم؟ قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. وحاجه قوله قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون بي الا ان يشاء ربى وسع ربى كل شيء علما افالا تذكرون. وكيف اخاف ما - [01:28:47](#)

ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن؟ هنا اي الفريقين احق بالشك نفس الشيء يعني ابراهيم عليه السلام قال لهم انا الهي هو الذي فطريني - [01:29:09](#) تمام وهو الذي يملك لي الضر والنفع. اذا كان وانتم الهتكم الاصنام. فاذا كان على احدنا ان يخاف ولاحدنا ان يأمن فانا اولى بالامن وانتم اولى بالخوف. مش العكس. يعني بيقول لهم انتم كيف تؤمنون والهكم - [01:29:24](#) اصنام انا الذي ينبغي ان اؤمن لذلك ختمت الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. نفس الشيء هنا بالضبط اه ان كنتم في شك من ديني لا ده المفروض انتم تكونوا في شك من دينكم. لاني اعبد الله الذي يتوفاكم - [01:29:46](#) بهذه الاية فيها حجتها. ليه؟ لانه استدل بالاتفاق على المفترق. الذي ينوفى الناس هو الاولى. والذي يميتنى ثم يحيين. فالذى يتوفى وانتم تعلمون انه هو الذي يتوفى الانفس. فانا اولى ان انا لا اشك في هذا الله. انما انتم تشكوا في الاصنام التي لا تملکوا ضرا ولا نفعا. فالمعنى ده جميل - [01:30:05](#)

جدا من الطبرى رحمة الله. افضل اكمل ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم اي ولكن اعبدوا الله الذي يميتكم ثم يقصد ارواحكم ثم يبعثكم واليه مرجعكم ليجازيكم باعمالكم فهو وحده المستحق للعبادة وامررت ان اكون من المؤمنين اي وامرني الله ان اكون من جملة المؤمنين المصدقين بما اوحى الي الموعودين بالنجاح - [01:30:25](#)

يأتي من العذاب والنصر على اعدائهم واعدائهم اه وده طبعا المعنى ده المعنى ده جميل جدا يا جماعة والله ان احنا نتذكره اه لماذا؟ لان هو ده المعنى يبين ان الانسان يستقيم حتى لو كفر الناس. الانسان اللي دايما عمال يتكلم عن اقامه الشريعة - [01:30:49](#) نعم ام المؤمن ينبغي ان يسعى الى ذلك ولكن يبقى دائما مأمورا بان يقيمهما هو ما استطاع يعني آآلذلك مثلا لو انت لاحزت ان هذا ذكر هو هم سيذكرون هذه الشواهد. ولكن عندنا شاهد عظيم جدا في سورة الزمر - [01:31:05](#)

اول شيء ان الله سبحانه وتعالى لما انزل عليه القرآن ماذا قال انا انزلنا اليك الكتاب فاعبد الله مخلصا له الدين. انت اعبدوا مخلصا له الدين. وبعد ذلك قال اني امرت ان اعبد الله - [01:31:22](#) له الدين وامررت بان اكون اول المسلمين قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. قل الله اعبد مخلصا له ديني. فاعبدوا ما شئتم من دوني. يبقى ده امر مهم جدا وهو - [01:31:36](#)

هو ان الداعي الى الله آآ يعني يكلف نفسه بحيث يقيم الشريعة وما استطاع ويعظ الناس ويدعوهم لكن لا ينبغي ان ينسى نفسه واضح؟ افضل اكمل كما قال تعالى قل انتي هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من - 01:31:46 من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له بذلك وانا اول المسلمين وقال سبحانه انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وامررت ان اكون من المسلمين - 01:32:11

وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكون من المشركين وناقم وجهك للدين حنيفا اي وامرني الله بقوله اقم نفسك على دين الاسلام واستقم عليه مخلصا لله وحده مائلا عن كل - 01:32:27

لدين سواه ولا تكن. عن كل دين سواه ولا تكون من المشركين اي ولا تكون يا محمد من المشركين في عبادة الله لا في حالهم ولا عقائدهم ولا اعمالهم كما قال تعالى. ولقد اوحى اليك والى الذين - 01:32:41

ان من قبلك لئن اشركت ليحطط عملك ولا تكون من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ولا تدعون من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. مناسبة الاية لما قبلها - 01:32:55

ان الله تعالى لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرك اکده بما هو كالتعليق له بقوله ولا تدعون من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك اي ولا تعبد يا محمد من دون الله من الاصنام وغيرها ما لا ينفعك ان عبادته ولا يضرك ان عصيته. فان فعلت فانك اذا - 01:33:11 من الظالمين اي فان عبادت غير الله فانك يا محمد من الظالمين لانفسهم بالشرك الواضعين العبادة في غير موضعها. نعم وهذا مثال هذا مثال ايضا لتعليق الحكم على شرط لم نقع. فان فعلت هو لم يفعل - 01:33:31

لكن لو فعلت ستكون ظالما افضل وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يرتكب خيرا فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله تعالى في الاية الاولى في صفة الاصنام انها لا تضر ولا تنفع. بين في هذه الاية - 01:33:46

انها لا تقدر ايضا على دفع الضرر الواصل من الغير وعلى الخير الواصل من الغير وذكر ان الحول والقوه والنفع والضر ليس ذلك الا لله وانه تعالى هو المنفرد بذلك. وان يمسسك الله بضر - 01:34:11

لا كاشف له الا هو اي وان يصيبك الله يا محمد بشدة وبلاء. كمرض او فقر فلا يكشفه عنك ويعرفه الا الله وحده المستحق للعبادة. كما قال سبحانه قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمته - 01:34:25 هل هن ممسكات رحمته؟ وان يرتكب خيرا فلا راد لفضله. اي وان يرتكب الله لك الخير يا محمد فلا احد من الخلق يقدر على رد فضله واحسانه كما قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده - 01:34:45 وعن ابن عباس رضي الله عنه فوائد هنا اللي ممكن نذكرها في هذا السياق الله سبحانه وتعالى قال ولا تدعون من دون الله ما لا ينفعك ولا يضر - 01:35:04

يبينما في اية اخرى يعني هي الاية التي انفردت بها المعنی اه في بيان بطلان عبادة الاصنام قال الله عز وجل يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه. ذلك هو الضلال البعيد - 01:35:14

يدعو له من ضره اقرب من نفعه. لبئس المولى ولبئس العشير. فلماذا في هذه الاية بين الله ان هذه الاصنام ضررها اقرب من نفعها الذي يظهر لي والله اعلم ان آآ دعاء هذه الاصنام فيه ضرر لماذا؟ لانه يصرف عن الاسباب الصحيحة - 01:35:30 في استجابة الدعاء. فيبقى الانسان مشغولا بدعاوه من لا ينفعه يعني من لا يملك له نفعا. وبالتالي هذا يضره. ليه؟ لأن هو آآ تعلق بهذا السبب وتفرغ له دون ان يبحث عن الاسباب الاخرى التي يخلص بها نفسه من هذا الضرر. يعني ايه المعنی بالظبط؟ زي ما يكون كده واحد - 01:35:50

آآ بيتحذ سببا وانت عارف يقينا ان هذا السبب لا يمكن ان آآ يصل به الى غاية غايتها. واحد مسلا بيحاول يعني يعمل آآ عين ماء فراح في مكان انت متيقن الف مرة ان هو ما فيش ماء تحت. وهو عمال يحفر ويتعصب. فانت آآ يعني في الوقت ده بتقول له انت كده بتضر نفسك ليه - 01:36:14

ليه؟ لأنك عمال تحفر وبتضيع وقت وشغلت بالبحث في أماكن أخرى عن الماء طيب انت ضيغت وقتك. فلما يجي واحد يقف قدام صنم ويفضل يدعوه يبقى ده معناه ايه؟ انه سيعمل قلبه بهذا الصنم. اعتمادا على ان الصنم هذا سيستجيب - 01:36:40
دعاه. فيكون عندنا هنا الخطأ من جهتين. الاولى ان هو تعلق بسبب ليس سببا. والامر الثاني انه شغل به عن غيره. وهو البحث عن اسباب اخرى. زي ما واحد مثلا عايز يتقدم - 01:36:58

عايز يستغل. فراح جه راجل وعده قال له على فكرة انا هشغلك ان شاء الله. اصبر بس معندي. خلاص فهو صبر مع الرجل ده ولم يبحث في شغلانات تانية. ففضل معلم نفسه سنة واثنين وتلاتة. يبقى حصل هنا ايه؟ ممكن الرجل يقول له انا ما ضرتكش؟ هو انا دلوقتي - 01:37:13

هو بس ما حصلش انا ما حققتلكش الامر. لأنك ضربتني ليه؟ لأنك علقتني بك وخلتني ما اروحش ابحث في أماكن تانية. فيبقى ده معنى مهم جدا اللي هو آآ - 01:37:30

آآ كيف يكون عبادة هذه الاصنام لها ضرر وهو ان يشغل وده معندي كbastط كفيه الى الماء ليبلغ فهو ما هو ببالغه؟ وما دعاء الكافر الا في ضلال. تفضل اكمل - 01:37:40

وعن ابن عباس رضي الله عنه عنهما قال كنت هلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأله الله واذا استعن فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 01:37:53

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف تصيب به من يشاء من عباده اي يصيب الله بالضر والخير من يشاء من عباده. وهو الغفور الرحيم اي وهو الغفور لذنب عباده - 01:38:13
الرحيم بالمؤمنين قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكييل مناسبة لما قبلها لما كثرت بهذه السورة الاوامر والنواهي والاجوبة بسبب ما يقتربونه على وجه التعمت. وختم بان من دعا غيره كان راسخا - 01:38:30

الظلم لا مجير له منه حكم ذلك بجواب معلن بان فائدة الطاعة ليست راجعة الا اليهم وضرر النفور ليس عائد الا عليهم. وايضا فانه لما قرر تعالى الدلائل المذكورة في التوحيد والنبوة والميعاد - 01:38:53

وزين امر هذه السورة بهذه البيانات الدالة على كونه تعالى مبدأ بالخلق والابداع والتكون والاختراع بهذه الخاتمة الشريفة العالية لئلا يبقى لاحد عذر طبعا هذه هذه الآيات يعني هذه الآيات غالبا ما تذكر في هذا السياق - 01:39:09

لتبيين ان نفع الايمان هو عائد على العبد وضرر الكفر عائد عليه. هذا كثير جدا من تزكي فانما يتزكي لنفسه. من فانما يهتدى نفسي وكل انسان ازلناه طائره في عنقه آآ ثانية واحدة - 01:39:30

فهذا يأتي كثيرا مثلا من جاهد فانما يجاهد لنفسه آآ آآ من ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. هذا كثير جدا. وده من معاني آآ وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. يعني هؤلاء - 01:39:49

بكفرهم آآ يظنون انهم يعني آآ يغيظون النبي صلى الله عليه وسلم او ينالون منه لا يهلكون الا انفسهم. نجد مثلا هذا هذا المعنى جاء في ايات كثيرة ولكن من المواقع اللي احنا المفروض نذكرها في هذا السياق قال الله عز وجل انا ازلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى - 01:40:04

ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكييل. وطبعا ايات اخرى اللي هو يقول الحق آآ من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر افضل اكمل قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم اي قل يا محمد لجميع الناس يا ايها الناس قد اتاكم الحق المبين الذي لا مرية فيه ولا شك وهو القرآن الذي نزل من - 01:40:24

بريك فيه بيان دينكم وصلاح احوالكم. فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه اي فمن اهتدى بهذا القرآن واتبعه فانما ينفع نفسه. ومن ضل فانما يضل عليها اي ومن ضل عن القرآن فالخلاف طريق الحق - 01:40:47

فانما يضر نفسه وما انا عليكم بوكيل اي وقل يا محمد للناس وما انا بسلط عليكم وقاهر لكم حتى تؤمنوا ولا بحفيظ عليكم حتى احفظ اعمالكم احسابكم علي كما قال تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ.

وقال عز وجل انا انزلنا عليك الكتاب - 01:41:00

للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليه من بوكيل. واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله الله وهو خير الحكمين. لما كان اكثر ما ذكر وعظا لهم وتذكيرا ختمه الله تعالى بأمره صلى الله عليه وسلم بما يفعله في خاصة نفسه -

01:41:23

اجابوا او لم يجيبوا. فقال تعالى واتبع ما يوحى اليك. اي واتبع يا محمد ما اوحى الله اليك من القرآن فصدقه بخبراته اعمل باحكامك. نعم. خلينا نقف هنا بقى وقفه مهمة لأن هذه الآية هي خلاصة الرسالة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 01:41:43 هذه السورة كلها يعني انت بتكون في آية كده مفتاح للسورة ما هو خلاصة كل ما ذكر من الانباء والامر والنهي النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الآية. اتبع ما - 01:42:03

اوحي اليك واصبر حتى يحكم الله. وهو ده معنى انه من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. يعني ابقي كما انت. ادعوا الى الله الله بين عظ اه بين هذه الآيات اتلوا القرآن - 01:42:18

واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك نفس المعنى. اتلو يعني اتبع. اتلو يحيى من الایه؟ اتلو ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. نفس المعنى - 01:42:33

آآ انا نحن ننزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك. فالمعنى يعني ابقي كما انت على دعوتك لا يضرك من خالفك او ان خذلك معنى عظيم جدا وهو ده المعنى. لا تزال طائفة من من امتى على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خالفهم - 01:42:43

او من خذلهم من المشركين او خذلهم من المؤمنين. لا خلاص انت استمر انت فاستقم كما امرت. وهذا في الواقع هو من اعظم الآيات لنا نحن. لأن نحن نمر بكثير من الفتنة والمصائب. والانسان كثيرا ما يعني يضعف عن العمل. فربنا يأمرنا ان نبقى نعمل -

01:43:01

ونصبر يبقى فيه حاجتين. فلننتقي الله بان نعمل بما فرضه الله علينا قدر المستطاع. والامر الثاني ان نصبر ونحن موقنون بان الله تبارك وتعالى لن يضيعنا. ولذلك قال حتى يحكم الله ثم ختمها وهو خير الحكمين. سبحانه وتعالى. يبقى ده فيه تلات اشياء. اول شيء - 01:43:22

التقوى واتباع ما آآ اوحي الله به وامرنا به فثقم كما امرت. والامر الثاني الصبر يعني الصبر بمعنى انك انت لا تنتقطع ولا تعلم. والامر الثالث اليقين والبشرى. حتى يحكم الله وهو خير الحكمين. لأن هذا القرآن كما - 01:43:41

انه هدى وبيان وبشرى. يبشر فربنا سبحانه وتعالى بشرنبي هنا وكذلك حقا عليه انه ينجي المؤمنين فيبقى هذه الامور التي ختمت بها السورة من اعظم الامور لنا التي تدل على وجوب ان ننتقي الله تبارك وتعالى مهما حصل لنا مهما اصبتنا بمصائب ان نبقى متبعين هذا الهدى والا ننقطع عن هدى معنى - 01:43:59

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. لا تعجز لا عن الاخذ بالأسباب آآ عن الحرص على ما ينفعك ولا على الاستعانة بالله اتفضل وهو خير الحكمين واتبع ما يوحى اليك اذا اتبع يا محمد ما اوحى الله من القرآن فصدقه بخبراته اعمل باحكامه واصبر حتى يحكم الله اي واصبر على التمسك بما يوحى اليك وعلى اذى المشركين - 01:44:22

حتى يقضى الله بينك وبينهم. كما قال تعالى واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تكون في ضيقا مما يمكرون. وقال عز وجل ان ربك يقضى بينهم بحكمه - 01:44:47

وهو العزيز العليم. فتوكل على الله انك على الحق المبين وهو خير الحكمين. اي والله خير الحكمين بالعدل بين المتخاصمين فسيحكم بينك يا محمد وبين من خالفوك نعم طبعا يعني وددت ان احنا يعني نجمع خلينا ناخدها دي واجب - 01:44:57 طبعا في ناس منكم بيعملوا الواجب وفي ناس يعني بيطنشوا. وبصراحة يعني ايه انا عايز استعمل القاعدة القرآنية يعني. اللي بيعمل

الواجب لنفسه واللي بيطنش عليها نفس الشيء اللي بيعمل واجب وبيهتم هو ده اللي ان شاء الله يرجى له. انما اللي بيطنش يعني
يسمع هذه الفوائد وما يهتمش بانه يعني يتبع هذا الجمع - [01:45:17](#)

خلاص براته. انا كنت احب منك الواجب اللي انك تاخده بدل ما انا اللي اقوله لك لأنك انت تخوض هذه التجربة. انا عايزك تقرأ
السور التي نزلت قبل الهجرة - [01:45:37](#)

آآ يعني آآ وتحاول ان تذكر الخلاصات التي ختمت بها السورة. اضرب لك مثالا سورة الاعراف سورة هود والطاعة سورة الشعرااء.
سورة المؤمنون. سورة الانبياء آآ ماشي ؟ طبعا صورة مثلا - [01:45:52](#)

واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وهكذا. اه سورة الحجر وعبد ربك يضيق صدرك بما يقولون. والله لو انت اهتممت بهذا لانك انت تعمل
يعني ختمة للقرآن وتحاول ان تهتم بالامر التي بينها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وهداه بها - [01:46:11](#)

وثبته بها ووعظه بها خصوصا ما ختمت به هذه السور. والله لخرجت بعلم كبير لنفسك قبل كل شيء لان احنا شباب نقرأ هذا القرآن.
والله العظيم يعني انا دائمًا اتذكر كلمة الامام ما لك - [01:46:31](#)

لما هو بيقول والله ما طلبت العلم ليحتاج الي وانما طلبت العلم لنفسي عشان اهتدي انا وان كان الناس يحتاجوا اليه بعد ذلك. طبعا
الناس كانوا يأتونه من كل الدنيا. واحد يجي له من من مناك من لشبونة من من البرتغال - [01:46:46](#)

كان يجيشه من اقصى المشرق من خراسان آآ يعني آآ يحيى من يحيى النيسابوري والرواة اللي هم جاءوه من تونس واللي جاؤوه من
اسبانيا يقول هؤلاء اتوا للامام مالك فاحتياج اليه لكنه لم يتعلم لذلك لم اتعلم الا النفسي. ليهتدي انا - [01:47:03](#)

فيبيقى انت دايما في العلم انت تطلب هذه الامر لنفسك. لذلك اذا وجدت قلبك مفتوحا لعلم. ما تقدرش تقول ليه بقى خلاص بقى لأن
خلاص ابقى. يعني افرض انت قرأت ايات وحسست ان الایات - [01:47:23](#)

فتح الله عليك فيها كرر هذه الایات واستمع اليها. ما تتعاملش مع العلم بالكيلو جيش طول النهارده انا قرأت عشرين صفحة لا.
الاعتبار بالزمن الذي تقضيه على الكتاب مش بعدد صفحات الكتاب. واحد يجيب لي شوية ابحاث معاصرة - [01:47:33](#)

والواحد مسافر في القطار سهلة جدا مش محتاجة اي عناء ولا فكر. يقول لك ده انا آآ خلصت الكتاب ده مثلا في يوم او يومين. طب
ما هو طبيعى انك تخلصه في يوم او يومين. هو انت عايز تقدر فيه قد ايه - [01:47:49](#)

كتاب بحث معمول متجمع ككتبه احد المعاصرین في فكرة معينة ما طبيعى انك تقرأه وانت مسافر في القطار او انت مسلا تعبان من
المذاكرة فتىجي تقرأ تبدأ تستريح به ده الطبيعي يعني - [01:47:59](#)

فيبيقى الاعتبار بالايده؟ الاعتبار بانك تختار الكتب التي تستحق ان تتعب فيها وتبقى عليها مدة ما تزهقش وتمل. ما تجيشه تتصرف. من
يتصرف يصبره الله. ما تجيشه تقول اصل انا اصلا ما بحبش القراءة. اصل فلان اصلا ده - [01:48:13](#)

اكيد همته عالية. فلان ده شخص استثنائي. فلان ظروفه مساعداه. ما فيش حد يا حبيبي فالح الا ويكون بيتعجب وما يلاقاه الا الذين
صبروا الانبياء اللي هم اكتر الناس فلاحا. واعظم الناس مطلبا. شف التعب اللي تعبوه. يعني هل الواحد سبحانه الله ساعات الواحد -
[01:48:29](#)

يضيق صدره بامر ويبقى تعبان كده ما يجيلوش نوم اه والله على طول اول واحد بيخطر بقلب نوح عليه السلام. والله العظيم اول
رسول يخطر بقلبي اول ما يعني آآ تستطيل مدة معينة نوح عليه السلام. ده يعني هو هذا مثل الصبر - [01:48:45](#)

يعنى ده كده يعني شف كده ربنا كم مرة ذكر هذا النبي الكريم وهذا الرسول الكريم. وصبر نبيه به. شف كل السنوات دي يبقى
تسعمية وخمسين سنة الف سنة الى خمسين عاما. ده احنا الواحد مننا لما المشكلة بتاعته بتطول نصف يوم بيستطيل الامر -
[01:49:02](#)

يعنى بيقول لك ياه! امال لو قعدت اسبوع! امال لو قعدت شهر! والناس اللي سجنوا ظلما اللي هم اكتر من حداشر سنة في السجن او
اكثر من تلاتين سنة في السجن - [01:49:21](#)

فاحنا يا شباب والله سنسأل عن نعمة الامن ونعمة القدرات اللي احنا متوفرين عندنا الوقت. عندنا الصحة والله الحمد عندنا ما احنا ما

احناش في سجن ولا حاجة ولله الحمد نسأل الله العافية. عافية الله خير لنا. فكل هذه الامور خليةاً تخطر بقلبك ليه؟ عشان تحثك على مزيد العمل - 01:49:30

ما تجييش تقول ده يا عم ده كوييس ده انا ده انا قرأت النهاردة جزء. وليه يا اخويا تقرأ جزء؟ ما انت قاعد فاضي. ما تقرأ عشرة. تقرأ عشرين انا النهاردة قرأت مسلا آآ ساعة. طب وليه تقرأ ساعة؟ ما انت ربنا مديك الصحة ومديك الوقت. والحمد لله ما عندك مشاكل. ما تتوكلى على الله. اغتنم الفرص. الوقت اللي بيروح - 01:49:50

ما ترجعش تاني. انا طبعاً كنت ناوي ان احنا نقرأ رسالة ابن تيمية ولكن الان عندي يعني مشوار وانا بصراحة عايز اعطي هذه الرسالة حقها. كنت متعدد هل اعزوك الى انا كنت عملت فيها درس اظن اربع ساعات للشباب. ولكن الكلام ده - 01:50:08

كان قبل خمس سنوات فاظن اني لو قرأتها معكم يكون افيه وبصراحة انت تستحقون هذا لأن كنتم يعني ما شاء الله بتواظبو على الدرس فستتحققونها فانا فكرت ان انا اقرأ معكم الرسالة مرة اخرى. ونعمل لها درس خاص. وتكون هذه القراءة تدريب. سيطلب منكم تلخيص هذه الرسالة - 01:50:23

اذا اردتم ان تزيدوا عليها. لأن هذه رسالة فعلاً هي دراسة نقدية قول يعني اشتهر عند بعض المفسرين وهو ان قوم يونس خصم الله بقبول توبتهم بعد العذاب الاليم. وهذا لم يحصل لاي قوم اخرين. فابن تيمية ادار - 01:50:43

هذه الرسالة بشكل رائع جداً كعادته في الآيات التي يقع فيها اشكال وفي كتب كثيرة بالمناسبة مثلًا الآية آآ اللي هو كتاب تفسير اشكلت او آآ آية يونس عليه السلام لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وعندها ايضاً - 01:51:01

الآية الأخرى اللي هي ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. فاحياناً ابن تيمية يختار باباً معيناً حديثاً او آية ويعلم فيه بحثاً ويكون جداً وتدريبياً لطلبة العلم زي ايات مثلًا القنوت. القنوت والسجود سجود الاشياء لله وقنوت الاشياء لله - 01:51:17

وسلام الاشياء ما معنى ذلك؟ برضو عنده رسالة جميلة في هذا. فيعني نختتم هذه السورة المباركة بالدعاء لنا بالهدى والسداد وبأن يشرح الله صدورنا وان يهدينا للعلم النافع والعمل الصالح وان يحبب اليها اليمان وان يزينه في قلوبنا. وان يصرف عنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 01:51:36

ليفرغ علينا صبراً في هذا الطريق وان يقضي لنا آآ يعني آآ ما نحتاجه من امور معاشرنا حتى لا يقطعننا آآ شيء عن طلب العلم وعن تعليمه وبشه بين الناس. وهذه وصيتي لكم يا شباب. يعني اغتنموا شبابكم واوقاتكم وامنكم. يعني الله - 01:51:55 سبحانه وتعالى لما ينعم على الانسان بنعم يحب ان يرى منه شكره لهذه النعم. وحتى يزيده. لأن شكرتم لازيدنكم. فدائماً تذكر نعمة الاسلام دام نعمة القرآن نعمة الامن انك الحمد لله جالس في بيتك نعمة الصحة - 01:52:15

نعمه الصحة يعني كفاية الحمد لله ان احنا ربنا سبحانه وتعالى اعطانا الصحة وسيسألنا عنها. نعمة كذلك ان احنا آآ عن طريق انترنت بنتدars مع بعض. يعني احنا أصبحنا صحبة الان. انا مش معتبر نفسي مثلًا مدرس او شيخ او كده والله ما اعتبرت نفسي بذلك ابداً. ولكن باعتبار ان احنا مجموعة بنتواصي بالحق والصبر كل واحد مننا في بلد - 01:52:29

نحاول ان نجتمع على كتاب الله وعلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ونتصبر. فاحنا الهدف الاصلی لنا هو التواصي بالحق والصبر. هو ده الاصل. فإذا اجتمع مع ذلك ان احنا فتح الله على بعضنا في العلم او بعد ذلك في التدريس والتعليم يبقى هذا خير على خير. والا فنحن نطلب الهدى لأنفسنا. ونختتم - 01:52:49

بهذه الوصية واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله. وهو خير الحكمين اللي هي بين قوسين كده. انه من يتق ويفسر فان الله فلا يضيع اجر المحسنين. والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ونصلي ونسلم على عبد الله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. الذي انقذه - 01:53:09

الله تبارك وتعالى به آآ من آآ الكفر. واخرجنا الله تبارك وتعالى به وبالقرآن من الظلمات الى النور. من الله يتلو متحوهاً مطهراً بقدر العلم بهذا الرسول وبقدر العلم بالصحف المطهرة - 01:53:29

بقدر ما يهدينا الله سبحانه وتعالى. والحمد لله رب العالمين. جزاك الله خيرا عبد الملك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان شاء الله سأحدد موعدا لقراءة هذه الرسالة ربما يكون في المساء - [01:53:45](#)

ولكن للأسف يعني اللاذان عندي ب يؤذن متأخر جدا الساعة عشرة. فلا يبقى وقت. فلذلك ممكן يعني يكون بكرة باذن الله او آآ يعني على حسب ممكן يكون بعد العصر على حسب ما يتأنس. بارك الله فيكم. بارك الله فيكم يا شباب ندعوا يعني يدعونا بعضنا البعض ان ييسر الله تبارك وتعالى امرنا والا يقطعنا - [01:53:57](#)

عن هذا الخير. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انتظر منكم الواجب. واجب السور التي نزلت قبل الهجرة. خصوصا السور الطويلة التي ذكر فيها وذكر فيها انباء ورسل بماذا ختمت من الوصايا والاوامر والنواهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم والبشرى كذلك والحمد لله رب العالمين - [01:54:17](#)